

سلسلة أدبيه تصدر عن نادي الأدب بقصر ثقافة فاقوس

العدد الثالث ــ مايو ١٩٩٩

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة إدارة الثقافة

يواصل نادي الأدب بقصر ثقافة فاقوس عطاءه الزاخر من خلال إصداره السنوي عبقر (٣) الذي يتنوع بين القصيـدة الفصحـى والعاميـه.. والقصه وبين التحليل والنقد والدراسة والمسـرح والدرامـا الإذاعيـة ، ليمكنك عزيزي القارئ أن تتنقل بين ثناياه دون ملل ..

ولقد حرصنا ان نفسح فيه مكانا كبيرا للمتميز من إنتاج الأدباء الشـبان بجانب إنتاج الأدباء الكبار سنا ومقاما ودراية بفنـون الأدب .. حتـى لكأنك وأنت تقرأ إنتاج هؤلاء الأدباء الشبان تظنهم من عتاولة الشـعراء والقاصين..

والذي لاشك فيه ان جهدا كبيرا بذل من مشرف ورئيس وأعضاء مجلس ادارة هذا النادي العريق ، فإذا كنا قد أصبنا شيئا من النجاح فـالفضل لله وحده..

وإذا وجدت ان هناك بعض القصور قارئنا العزيز فـالتمس لنـا عـذرا فحسبنا أننا اجتهدنا.. والتوفيق من عند الله والكمال لله وحده .

والي لقاء جديد علي صفحات عبقر جديد بمشيئة الله تعالي .

محمد الشربيني

مدير ادارة الثقافة بفاقوس

بسم الله الرحمن الرحيم

أمـــا قبـــل

لا يزال العطاء مستمر ٠٠ ولا تزال ساحة الإبداع الأدبي بفـــاقوس ٠٠ تجد العطاء يوما تلو الآخر ٠٠ وتطرق كل دروب الإبداع الأدبـــي فـــي شتى مجالاته ٠٠ وقضاياه الحياتية المختلفة ٠٠ وأشكاله الفنية المتعـــددة ٠٠ القديم منها وما استحدث ٠٠ لكي تعاصر وتواكب الحركة الأدبية في مصر ٠٠ والعالم ٠٠

ولعلنا من خلال هذا المطبوع " عبقر " نجد متنفسا ٠٠ نحاول من خلالــه نشر إبداعات لكوكبه من مبدعي نادي الأدب بقصر ثقافـــة فـــاقوس ٠٠ تنوعت إبداعاتهم ما بين شعر الفصحى والعامية وما بين القصة القصيرة والمسرح والدراما الإذاعية ٠٠ وكما اختلفت تجاربهم الإبداعية فأيضـــا اختلفت أعمارهم وخبراتهم٠

ولعلنا من خلال هذا المتنفس ٠٠ كوسيلة نشر نحدث التواصل بين المبدع والمتلقي ومتذوق الإبداع الأدبي ٠ كي يحدث هذا الإبداع صداه والـــهدف المرجو ٠

ونحن إذ ننوه أن كل الإبداعات التي تنشر علي مسئولية أصحابها ٠٠

والله نسأل ٠٠ وعلى الله قصد السبيل

هيئة التحرير


شعـر
الفصحى

من بوادي عبقر

عبد العزيز سلامه

تهنئه للشاعر الأستاذ سمير عبد الله في مناسبة قرانه السعيد

بشرى من الثغر الضحوك كأنــها	ضوء المنار يطمئن الملاحـــا
غرد بلحنك بلبــلا صداحـــــا	وانشر علي دنيا المنىأفراحـا
بشرى يفيض البشر مــن جنباتها	وتكاد تأسر هذه الأرواحــــا
وتكاد تأسر لب كل موقــــــر	وتكاد تفصح بالمنى إفصاحـا
وتكاد تهدي بالزغاريــد الألـــــى	جاؤوا إليك مـــهننين مراحـا
بشرى قرانك يا سميـــر تدافعـت	أملا وفاضت عـــزة وســماحا
وجرت بقلب الكون بشرا ضاحكـا	وجرت مع المهج الغوالي راحا
وشدت أغاريد السرور كأنهـــــا	هاروت يضفي سحره البواحـا
لم لا وأنت العـندليب وشــــدوه	منك القوافي تسـتبين ملاحـا
ولكم سمعتك شـــاعرا ذامكنـة	تزن الدراري دقـة مفصاحـا
طوعتها فصحى وغيـرك ملتـو	لا يستطيع عروضها ملحاحـا
فاقطف عناقيد البيـــان وغذنـا	خمرا حـــلالا بـــالمنى فتاحـا
لك يـــا سمير قصـــائد كقلائــد	تعلو الصدور وتزدهي الأقماحـا

فاركض علي فرس ملكت قيادهـا ... لم تلق منها في القياد جماحـا
فاليوم تلقي كل ثغـر باسـما ... يرجو لك التوفيق والإصلاحـا
ويود لو ملك البيـان فصـاغـه ... شعرا كأنفاس الربـي فواحـا
لا بدع فالبشرى عقـدت قرانها ... وتزف آمـال لـك الأفـراح
لو صور الملك الطـهور لخلتها ... خلقا وخلقـا رقـة وصلاحـا
الله صاغك من معانـي لطفه ... وحباك في كـل الأمـور نجاحـا
لله كم أغرى قرانـك شاعـرا ... بالشعر ينظمه مساء صباحـا
لكن تراه يفيك حقـك شاعـرا ... مهما أجاد وأحسن الإفصاحـا
لايستطيع ولو أناف علـى السهـا ... كلا ولو جعل السماء مراحـا
عزر القريض إذا تخلـف واضـح ... فالكون أوسع من قريض سلحا
يا ليتني بالشعرجئتك عـنبـرا ... عطر الأريج أصوغه فواحـا
يا ليتني بالشعر جئـتك كوثـرا ... عذبا يسيح إلى الزرى طماحـا
يا ليتني بالشعر جئتك معبـرا ... بك للعلا يسـتجلب السـياحا
إني لآت مـن بـوادي عبقـر ... كم طفت فيه الروض والأرواحـا
والعبقرية في المـواهب فطـرة ... لا ترتجي إلا الفتـي اللماحـا
كم ذقت ألحانا روتنـي بلسمـا ... كم شافني زهرا وريحانـا وراحـا
كم باعدت عني الدياجير التـي ... تعمى الفـؤاد كآبـة ونواحـا
أنا يا سميري لا أزيدك مدحـة ... ما كنت يوما شـاعرا مداحـا

والكنز مخبوء بنفسينا معـــــا نحن الذين نخبـــئ المفتاحـــا
والباحثون إذا استطابوا شعرنـــا أنأوا وراء ظهورهم أتراحـــا
سفحوا دماء للحسود وحقـــده إنا لنبغـــض حـــاقدا ســفاحا
والله أسال أن يراعـــى أســرة في عزها جاء الخبير وراحـــا
لا زلت في دنياك حلف سعادة تهوى المنى وتصـــافح الأفراحـــا

تِنْتَالوسْ والدَّوْرَةُ المُنْعَكِسَةُ فِي مُخْتَلفِ مَرَايَا الأَساطيرِ والطُقوس

يحيى عبد الستار

-١- تِنتالوسُ في الحُبَ ... !! "

في الحُبَ أرانِـي يا "باكُــوسْ ... ; لَكَأَنيَ أشْبهُ " تنتَالوسْ " !!!

في عِشْقِي ابْتَعَدَتْ فـي كِـبْرِ .. عَنْ قَلْبِي المَحْبُوبَةُ " فينُوسْ "!!!

مِنْ بَعْدِ سِنِيِّ الدَّمْعِ زَهَدَتُ الشَّوْقَ ... فَجَـاءَتني كَـعروسْ !!!

تَتَمَنَّى وَصْـلاً .. لكنِّي ... لَمْ أَرْضَ الوَصلَ .. لَعَنْتُ زِيوُسْ" !!!

دَوْرَةُ شَـوْقٍ دُونَ وِصَـالٍ ... دارتْ لِتَعُـوْدَ إلـى المعكُوسْ!!!

دَوْرَةُ حُـبٍّ دُونَ وفَـاءٍ... لَسْنَا "إيزيسَ " و " أُوزوريسْ "! !

أَفَـدَوْرَةُ جَـمرٍ فـي مَـوْجٍ ... مِنْ غَيْرِ مَنارٍ " يا تَايِيسْ " ؟ ! !

في الشُّـروحِ مَآسِي "سُوفوكْلِيسْ" ... وأسَى " يُورِبِيدْسْ " أَوْ "إسْخِيلُوسْ"

أَعَـلَي أَحْـلامِ الشُّروحِ أَرَي ... تِمثالَ .. "أجَامَمْنُون" يَدُوسْ؟!!!

هَـلْ قَلْبِـي مَلْـحمـةٌ فـاقَتْ ... دَمعاً .. إلْيَاذَةَ "هُومِيرُوسْ"!!

أَأَرَي "هِيلانَةَ" فـي صَـدْري ... قَتَلَتْ بِحِصَانٍ جَوِيٍّ "باريسْ"؟!!

أَعشِقْتُ "كلـوباتـرا" عِشْقـاً ... قَدْ فاقَ مَشَـاعِرَ"أوكتافيوس"؟!

بِالوَهْمِ جَلَسْتُ عَلَى عَرْشٍ ... وَهَتَفَتْ سَـاهُزِمُ "أَنطونيوس"!!

فَتَقَهْقَهَ قائلةً بِفَحيحِ الأَفْعَـى ... مَنْ؟! .. أَشَرِبْتَ كُـؤوسْ؟!!

وَتُنَـادِي كاهِنَهـا الأَفَّـاقَ ... لِيُقَبِّـلَ بِالسُّـمِّ "أَنوبيس" !!

وَمَضَـيْتُ بَعِيـداً أَلْعَنُهَـا ... أَفَأُقْتَلُ بِالسُّمِّ المَـدسُوس ؟!!

إِذْ أَلْعَنُ حُلْـمَ "كُلُـوباتـرا"... أَلْعَنُ مِنْ قَلْبِي "البَطْلميـوس"!!

أَأَرانِـي نِصْـفَيْـنِ الْتَحَمَـا ... "سِيزِفُ"يَضُمُّ "بْروميثيـوس" !!

أَغدونا صَـخْرَةَ أَحْـزانٍ ... إِذْ نَظَرتْ نَحْوَهُما "مِيدُوسْ"؟!

كَيْ نجعـلَ "مِيـدوسَا" صخراً ... بِعْ لِي مرآتَكَ يا "نَارْسِيـسْ"!!

العشـقُ هُـوَ الديكتاتوريـةُ ...ظُلْمٌ في ظُلْمٍ .. تَدْلِيـسْ!!

هَـلْ يَمْلِكُ أَنْ يَشفيَنِـي مِنْـهُ ... مِنْ لَوْعَتِهِ ... "جَالِيـنوسْ"؟!!

يا "تِنْتالـوسَ "العصـرِ" تُـرَي... آمالُكَ من حُزْنٍ ...قَامُـوسْ !!

أَنَذَرْتَ لِفِعْلِ الخَـيْرِ وَ مَـا... وَفَّيْتَ النَّذْرَ.. أيا مَنْحُـوسْ؟ !!

عُوقِبْتَ، غَدَوْتَ مَـدَى الأعوامِ...كَفَاكَ بِجُبِّ الحُلْمِ حَـبِيسْ !!!!

وَانْهَارَ السَّدُّ عليكَ دُجَيّ...مـا تَمْلِكُ إنقـاذَكَ "بَلْقِيس"!!

وَتَرَي أُخْدُوداً مـن نَـارٍ...لَكَ يَحْفُرُهُ "دِقْلِـدْيَانُوس" !!!!!!

هَلْ تَمْـلِكُ أنْ تَهْـرُبَ مِنْـهُ؟ لا،قُلْ: كَيْفَ سَتَرْحَلُ عَنْ "إفْسُوس"؟!!

لَـنْ أُصْبِـحَ عَبْداً فِي عِشْقِي...فِي الصَّدْرِ يَثُورُ "سْبَارْتَاكُـوس" !!

أيُعِيـدُ إلـي قَـلْبِي أمـلاً... أيُعِيدُ إلي الأحْـلامِ شُـمُوس !!

٢- تنتالوس في الحرب

عَطَشَاً يُغْرِقُكَ البَحْرُ المَيِّتُ... حِـينَ تَقُـودُ جُمُـوعَ خَمِـيس !!

وَحِصانُكَ يُصْبِحُ مِنْ خَشَـبٍ ... هَـلْ تَمْلِكُ أنْ تُنْقِذَ "بَرْدِيس" !!

صَوْتُ البَجْعَةِ حِينَ احْتَضَرَتْ...بِي عَذْبٌ مِثْلَ "سَمِيرامِـيس" !!

غَنِّي لِلْمَوْتِ "سَمِيـرَامِيـس"... غَنِّي فالموتُ صَدي التَّقْدِيس !!

المَـوتُ صَفَـاءٌ وَنَقَـاءٌ... لا يَسْـكُنُنا فِيه...."إبْلِيس" !!

غَنِّـي لِلْمَـوْتِ "سَمِيرَامِيس"...غَنِّي فَغِنَـاؤكِ لـي تَنْفِـيس !!

احْمِلْ مِصباحَكَ فـي قَلبِـي... وابْحَثْ عَن ذَاتِي "دْيَاجَانِيس" !!

مَاذَا أَفْعَلُ؟!.. إنِّي أَبْكِـــي... لا أَمْلِكُ أَنْ أُصْبِحَ "كَامُوسْ" !!

والغُولُ يُجَمِّعُ جيشَ مَغُولٍ... قَـدْ وحَّدَه مَـعَ "هكْسُوسْ" ! !

مَنْ أَطْلبُ مِنْه نَجْدَتَنَـــا... شَمْشُونُ أَمِ الْ "هِيرَكْيُولِيسْ" ؟ !

لا أَمْلِكُ حتَّي أنْ أَصْـــرُخَ... لا أَمْلِكُ لَمْسَاً.. للنَّاقُوسْ ! !

هَلْ أَحْـلُمُ حُلْمــاً مُمْتَزِجَـــاً... بأساطيرِ الدنيا.. كابُوسْ ؟ !

"هولاكو" يُرْسِـلُ جاسوســاً... لِمَ يَشْربُ مِنْ نَهرِي الجَاسُوسْ ؟ !

أَسْـألُ تِمثـالاً للـحريـّـــةِ... ها ـ مُنْتَفِشاً... كالطَّاووسْ:!

ما مَعْنَيَ" عَوْلَمَةٍ " هـذي ؟ ! قُلْ... لِمَ تَفْرضُها كالنَّاموسْ ؟ !

هَلْ يُصْبِحُ دستورُكَ ذو الصَّفحاتِ... السوداءِ ـ الدَّهْرَ ـ طُقُوسْ؟!

هَلْ تَحْبِسُ قلبَ "معـــاتٍ"... تَحْتَ الأرضِ الثَّكْلي فِي "مَمْفِيسْ"

أَتُــرَي تُغْلِــقُ بالـتِّبرِ إِذَنْ... أَفْواه" أبُولُّو "و" أَدُونيسْ"!!!

طَــاووسُ الـحريّــةِ كِبْرَاً... في دَاخِلِه.. قَهْقَه" عُولِيسْ " !!

في بَلَهٍ يَنْظُرُ جُعْـــرَانٌ ويَخُورُ... يَخُورُ العِجْلُ "أَبِيسْ"!!!!!!

تَرْكَبُــه" سَالُـومي " نَشْـــوَي... أَلَهُ كانتْ بالسَّوْطِ تَسُوسْ؟!

وَإِلَــي" بَنْتَالــوسَ " أَشَارتْ ... قائلةً .. قَهْقَهَةً :! خرسيس !!
آلــتُ راقصـــةً عـــاريــةً ...أَنْ تُغْوِيَنا ..كالـ "هيرودِيسْ"!!
أَذَهَــبْتُ لِكَــيْ أَغْفُوَ يَأْساً ...في كَهْفِ الفِتْيَةِ ..في"طَرَسُوسْ"!
لكــنْ يَطْرُدُنــي كَلْــبُهُمُو ...إذْ أنِّي ..لا ..لستُ بِقدِّيسْ !!
طَمَسَ الكُهّــانُ الشَّمسَ بِنَا ... شَمْساً كانَتْ كأَعزِّ نَفِيسْ !!
دَفَنُوها تَحْتَ جِبالِ الثَّلْجِ ..بعيداً ... حتّي فِي " طُوروسْ " !!
لا تَيْـأسْ " إخناتــونُ" ولا ...تَكْفُرْ ــ بالنُّورِ-"أَمِينُوفِيسْ" !!
رَدِّدْ فِي مِحرابِكَ " إِخْنُوخْ " ...رَدِّدْ صلواتِكِ يا " إدريسْ " !!
واسمع يــا حُلْمِــي أُغْنِيةً ... للنَّصْرِ تُرَدِّدُها " إِيزيس " !!
وَيَصِيحُ " أَبُو الهَوْلِ"الشَّامِخُ ...ما تُحْنِي الأهراماتُ رؤوسْ!!
وشُموخُ مَسَــلَّاتٍ رَسَمَــتْ ...بِخُيوطِ شُموسٍ عِزَّ نُفُوسْ !!
وتَماسِيحُ النيــــلِ انْتَفَضَتْ ..مَعَ مَوْجٍ في النِّيلِ المَحْرُوسْ!!
رَفَعَتْ دِلْتَا النِّيلِ علامةَ نَصْرٍ ..فِي وَجْهِ دُجَىً ..وعُبُوسْ !!
وفَنَارٌ فِي المُتَــوسِّطِ كَــمْ ..يَرْفَعُها .. خَدّاً ..للفَانُوسْ!!

والبَحْرُ الأَحْمَـــرُ يَرْفَعُها . . .لَنْ تَخْدَعَ "عَايِدَةُ" رَادَامِيسْ" !!

وَمآذِنُ تَرْفَعُهَـا " نُونَـــاً " . . .رَمْزَ هِلالٍ(وَعْدَ القُدُّوسْ)!!

الآنَ اهدأْ في الحبِّ .الحربِ . السِّلْمِ. . .إِذَنْ . .يَا " تِنْتَالُوسْ " !!

شعر:
يحيى عبد السّتار حُسَين -١٩٩٩-

-١٩٩٩-

قسم

الشوادفي الباز

قسم بــــالله لنـــا فجــر ... سـينير الكـــون وينتشـــر
ويعـــم البشـــر بأمتنـــا ... وفلـول البغـــي ســتندحر
فجيـوش الظلـــم تزلزلـــها ... أجنـاد الحـــق وتنتصـــر
وذئـاب الغـدر لـــها حتـــف ... تقتـات الســـام وتنصبـــهر
قســـم بــــالله فماضينـــا ... يزهـو بـــالعز ويشـــتهر
وسيوف الحـق وكـم رفعـت ... للعـدل صروحـــا تفتخـــر
لا ضيـم نطيـــق لأمتنـــا ... لا قيـــد يزينـــه البطـــر
فحاضرنا سيذيب الليل ويعتصر ... دانـت بـالصدق لـه الفطـر
قســـم بــــالله فحاضرنـــا ... سـيذيب الليـــل ويعتصـــر
فدمـــاء شــهيد قـد نطقــت ... بـالنصر يعطـــره القـــدر
وعبـور قنـاة قـد حفـــرت ... للبغـــي حتوفـــا تســتعر
سـيكون المجـد لنـا قـــدرا ... ويضـئ الطـهر بـه البشـــر
قســـم بــــالله فعدتنـــا ... من صانوا أرضـــا أو عمـــروا
وبجمـــع الحـــب يوحـــده ... وطن في الدهـــر لـه الظفـــر

ورفـاقِ الــــدرب بعالمنـــــا ... من غابوا عنا ومـــن حضـــروا
فتعـــــالي الله مؤيدنـــــــا ... وبنصـــر الله لنــــــا العـــبَرُ
قَسَـمُ بـــــالله لنــــا فجـــر ... ســينير الكـــــون وينتشـــــر
أ فٍ للغــــــدر ودولتـــــــه ... ســتذوق الويــلَ وتَحتَضِــــرُ
كَبُرتْ في الزيـــف ضلالتــهم ... وعلا التوحيد بمـــن صـــبروا
يا ويح البغـــي ومـــن غـــدروا ... وســـلام الله لمـــن عَـــبَرُوا
قَسَـمٌ بـــــالله لنــــا فجـــر ... ســينير الكـــــون وينتشـــــرُ

في شهر رمضان

كامل العوضي

النــور عم الكــون بالقـــرآن ... والخير ســاد الأرض في رمضــان
أهلا بشهر الصوم أهلا بالســـنا ... مرحا بشهر الصبر والأيمـــان
الله أكبر يا له من موســـم ... فيــه المناقب أعجزت تبيانــــي
الصوم فيه فريضــه مشروعــه ... وقيامه يمحـــو دجـي الحيــرانِ
الصوم فيـه محبــة ومـــودة ... وطهـــارة للقـــلب والأبـــدانِ
صومــوا تصحــوا حكمـــــة ... من قول طه ســيد الأكـــوانِ
والطـــب جـــاء مقـــررا ... للديـن فــي صـــدق وفـــي
يا شهــر نصر المصطفي وفتوحه ... فيك الجهاد أضاء كـل بيـــانــي
في يـــوم بــدر يـــا لـــه مــن ... متألق حين التقـــي الجمعـــان
ظفرت جنود الحـق حين تعانقــت ... مع جند ربك ذي العـلا والشــان
في فتح مكة والعـدا في غمـــرة ... في الظلم والأرهــاب والطغيـــان
دخل الرسول مظفــرا ومـــؤيدا ... من ربه وبشـــرعه القـــرآن
والعاشر الميمــون بارك زحفنـــا ... في القدس في سيناء في الجـــولان
عبرت جنود الحــق بارليفــا وقــد ... دكت حصون البغــي والعـــدوان
يا خير شهر في الزمــان معظمـــا ... عند الإله يمـــوج بالغفـــران
فأجعل لنا رمضان خيــر مشفـــع ... يوم الجزاء والعــرض والميــزان
وانصــر بفضلــك امتـي يـــا ... واحشرهم في جنـــة الرضـــوان

في حب مصر

أحمد العزازي عبد الفتاح

هواك يا مصر فيه لهفة روحـــي وثراك يا مصر قد طوي سر نوحـــي
تاريخك العملاق يوم ذكرتـــــــه في البعد عنك طاب كل جروحـــي
ووداد أهلك للحليقـــــة بلسمـــاً يضفـــي عليهـــا ســـعادة بشـــروح
فالبشر يعلو بنيك أني يذهبـــــوا وسلاحــه صبر تجـاه طموحـــــي
لصبايا ريفك في الحنايــــا قصة أعطيها مـــن هــذا القريض مديحـــي
ففي الصباح لي الحقول كواعبـــاً والطير بيـــن تشقشـــق وصـــدوح
والشرف في المضمون أسمي غاية للحـــب تسعـــي وليـــس بالتجريـــح
وشبابك المعطي قواعـــد قـــوة ســـر العلا فيـــها فهـــي بوحـــي
أم أن سر الأهـــل معـــك مقـــدس لا تكتميـــه أنطقي لو حتي بالتلميح
تجدي الأحبة في رباك جحافـــــلا تبنـــي لمجدك قمـــة بصـــروح
تعدي بلادي لواء عزك شامخـــا تمشـــي سفينتك بغيـــر جنـــوح
لتظلـــي فـــي فـــاه الزمـــان منارة تعطـــي البســـيطة فكـــرها بوضوح
وتبنـــي للدنيا جمـــال حضارة هبت عليهـــا كالنســـيم تفـــوح

يا مصر أنتِ طبيب قلبي و مهجتي فيك الشفاء لعلتـــــــــي وقروحي

لولا عبيرك يا بلادي وصنعـــــه معنـــا لتهنـــا بأبحـــر وسفوح

لكن عطرك يـــــا بلادي محبب هيا إفرحـــي يا نفس هيا روحـــــي

واستنشقي عطراً شذيـــــا رائعاً مـــن صنع مصر بعشقها المسموح

ستظلي أبد الدهر مصر معلمـــي منـــذ الصبا حتـــى خروج الروح

مقاطع لا روابط ولا فواصل بينها

محمد فوزي ابو شادي

(١) عشق

لأنــــي عشــــقتكِ
منــــذ بدايـــة حســــيَ
منــــذ درايــــة عقلـــيَ
منــذ بـــدأت أقـــول أحـــب
فقلـــت
عشـــــقتك أنـــــت
لكن... ملامح وجهك تتغــير
من شاء كفرا .. بعشــقك يكفــرْ
عيونك مـــا عـــادت تبصـــر..
أو تبصــــر.. لكـــــن
تتغاضـــــى
ونحافـــة جســـدك تـــتزايد..
فـــالمعدة مـــا عـــادت تحـــوى
إلا بقايـــا الأشـــياء العفنــــة
ويـــدك منبســـطة دومـــا
وبرغـــم القلــــة تعطـــي

و الأيـــدي تمتـــد لكـــي تــــأخذ
فلـــو أنـــى٠٠ أصبـــو أن أبحـــر
في بحر عطـــائك ٠٠ لـــن أقـــدر
لكنـــــــى
حيـــن أفكـــــر فيـــك قليـــلاً
يقبع في أحشائي الليل القـــاتم ٠٠
دون تمــــــــــــهل
أصمـــت فـــي إعيــــاء٠٠
أفيـــــــــــــق٠٠
فأعلى الهامة ٠٠أرفض استسلامي
وأســير وحيــداً فــي الطرقـــات
أردد لحنـــاً٠٠٠ يصمـــت لحنـــى
ويعـــود الحـــزن يراودنـــــي
و أعود لأقبع فـــي أحشـــاء الليـــل
القـــــــــــاتم
دون تردد

(٢) حلم

ينمـــــو الحلـــــم لـــــدى
يبـــدو لعينـــي اللامرئـــــى

إذ أنـــى ببـــــدء العمــــر
أرسـم دربـاً يطـــوى ألمـــي
أبحـــث فـــي طيـــات الآتـــي
عن حلمي ‥ حتى أصـــل اليـــه
ألهث خلفه ‥ حتى أصـــل إليـــه
تقطــــــع أنفاســـــــي
أسقط في تيـــه اليـــوم اللانـــهارى
يختنـــق الحلـــم الـــــوردي
وأفيـــــــــــــــق
تتمـــزق أحشـــائي بغضـــا
تتمـــزق وجدانـــي غضبـــا
تتمـــزق أعضـــائي رفضـــا
إذ يـــهوي الحلـــم لـــدى
أصـــــــــرخ
والصرخـــــة إذ تـــــدوي
تـــــــــؤوب
تحمـــل آهـــــات رفـــاق
الـــــدرب المتعـــــب

(٣) استطراد

رأســـــي متعـــــب
مشــدوه بالأشـــياء اللاشــيئيه
لوحـــات للغـــد مرســـــومة
مـــن أحلامـــي المعتوهـــــة
كـــــم كســـــــرت٠٠
تتشابك عبر خيوط الأمس المعتـــم
خيـــط الأيــــام الملتاثـــــه
تـــــترادى للعينيــــــن٠٠
أحزانــــــي الكـــــبرى
تثقلنـــي أعبـــائي الأخـــرى
وشـــعاع الضـــوء الخـــافت
أمـــــي لا تبــــــكي
كلماتك تلـــك المثلـــي بـــالدعوات
ولســـــوف أعـــــود

(٤) مطاف

منـــــذ تقابلنـــــا
والوجـه الغـائب فـي عينيـك.
والحزن الماكث يبحث عن أرض
أوعنـــــــوان..
أبحـــث فـــي عينيـــك..
عـــن قلبـــي العاشـــق..
عـــن بســمة عمــري المنســية
عــن زهــرة أيــامي الورديـــة
يرحل عنـــى ملمـــح وجـــهك..
ويغيــــــــــب..
يتجعد وجه الزمن الصـــارخ فينـــا
وأعـــــاود ترحـــــالي
بحثـــــاً عنـــــك..
تـــزداد الآهـــات بقلبـــي
الســـابح فـــي أشـــتات الدنيـــا
أبحـــــث عنـــــكِ
فـــي كـــل وجـــوه المـــارة

ألقــي وجــه المـــارة وجـــهك

وجــــــــــــــهك

يمحــو ملمــح وجــه زمــــاني

فتعــــــــــــالي

نلقــي زمــن الضيعـــة هـــذا

ونعاود زمن العشق الراحــل عنــا

ووراء ضلوع القلب السـابح فــي

أشـــــتات الدنيــــــا

أســـــكن وجــــــهك

أهجر ٠٠ أرحل ٠٠ في عينيــك

لا ألقــــــــي إلا ٠٠

حدقـــة عينيـــكِ الباســـمتين

وشواطئ جفنيكِ ٠٠ المرسى والعنوان

درب الحب

محمد عبد الحميد جبريل

خطواتي في درب الحب

خطـــــوات تحت المــــــــاء

يجرفني التيـــــــار

يأخذنـــــــي فـــــي أحضــــــــانه

تبتعد الشـــــطآن

يستقبلنا النهر الدافئ بالترحاب

يفتح أبوابه المنسابة

ونغوص

ونغوص

ونغوص .....

انفصـــام

ســـامح شعير

عدني
ألا تعدو خلفي
أو تسأل عني من يأتيك
أو توصي الراحل عن شكلي
عن لون البشرة
عن عيني
أو تقصص كل حكايانا للولد النائم فوق ذراعك
أو تكتب عني
تعلمهم
تلعن لجميع الأشياء
أني ...في كل جريده مفقود
أو تفتح طاولة النرد
والمقعد خالٍ في المقهى
تقرصُ في الزهر وترميه
وكأنك تنظر لي غفلة
وسؤال عيون تتربص في وسط دخان
تتذكر
تلعب مع من.....

مع نفسك !
أو تمسك من بين الأرفف مجموعة أشعار نزار
تتخيل من بين سطوره٠٠٠٠ نبرات الصوت
وأغان كنا نسمعها لمغنٍ يدعي الحجار
في زمن اللهو التناثر
في مهد نهار
أو تفتح مذياعك تسمع من يتلو نشرة أخبار
عن ظلم العالم للعالم
عن همٍ كان يؤرقني
في وأد النهد المتنافي في صدر البنت
في وطن نزار
او تحكي لي عن بنتٍ كانت في يوما تتأبط ألف ذراع
والحب يُفتّقُ أحشاءك
وألملم كل مواويلك في رحلةِ صيفك وشتائك
أو تبحث عن أي مسمى لقصيدة شعر منثور
وتحلل فيها وتفكر ما جال بفكرك وبفكري
لا داعي الآن لكي تفهم
في آخر سطر لو تقرأ
دونتُ عليها توقيعك
أو تمنح أثرا من أثري

للشيخ الماهر كي ينفث في كل قوارير السحر
يحتار الجن ... ويحتار
مع إني لم أمضي قط
لم أرحل من بين يديه
سأعود
سأعود ولن تشعر بي
في آخر قطرة عرق اليوم
في آخر قطرة ليل
في غفلة نوم

أحاسيس شاعر

صلاح الدين محمد

أياماً صارت تتوالي والقلب بحبك قد أحكمْ
واعين لطيفك قد عشقت والعشق بحور قد تحزن
فلماذا الصمت ومن يدري ؟! قد يأخذنا لغدٍ مظلمْ
فدعي عينيكي تحدثني فالقلب لعينك قد ترجمْ
ودعي أشواقي تخبرني فالشوق حديث المتكلم
حسنا فالقلب يناجيني يا زهرة قلبي المتألم
قد زاد عشقك بفؤادي والعاشق نجمه قد يظلم
فدموع العين قد إنهمرت فدعي صمتك يتكلم
حسناً قد حارت أقلامي فماذا يا حبي الأعظم
هل ينطق قلبك بهواكي ويصيرا قلبانا توئم
أم يصمت قلبك يا قلبي وأسبح في ليلٍ مظلم
فدعيني أجمع أشلائي قد صرت حطما متهشم

فتش عنا

إسماعيل عبد الحميد نافع

فتش عنا .... في كل مكان

فتش عنا .... خلف القضبان.

فتش عنا ...... تجد النور

وتمهل قبل وقوف الزمن

وتأمل خلف الديجور

وامسك بخيوط الفجر ....واركض بجوادك

خط خطاك فوق ترابك

فتش في ذاكرة القوم .. واهجر مخدعك

لا تعرف طعم النوم واشرب نحصور...!

لا تشرب خمرا واجعل خصرك أغصانا

وشعرك أوراقا .. تجلب خبزا وتمور

وتناول قبل فوات الزمن فأسا

وأنقش في ذاكرة القوم

معنى النور !!!!

وتمهل قبل مناطحة الصخر

قبل فوات العمر ٠٠ هل تجد الشمس٠٠٠!!!

بل ليل من غير قمر ونجوم ٠٠٠ !

لاتيأس ٠٠٠! وأمسك بخيوط الفجر

واركض بجوادك ٠٠ خط خطاك فوق صخور

لاتأكل من طبق طائر

فتش عن خبزك بيديك في تربة ارضك ٠٠ تجد النور

نقب في ذاكرة القوم ٠٠ عن معني النور

جرد لوحاتك ٠٠ بدل أدواتك

لا تعييك الحيلة

وأبحث لجوادك عن قمح وشعير

وتناول معه عشاءك

لا تشرب من نخب طائر

حتى تنس مساءك

وابحث عن ليلاك

هل أسروها يا قيس

ليل العاشقين

فرج شوقي سالم

جفاني النوم فـــي ظلـم الليـــالي وأصبح مثل حلم في خيالـــي
فليل العاشـــقين يطـول دهـــرا ولا يدري حبيب كيف حالـــي
يطول الليـــل وأجفــان تغـــرق ببحر من دموعي وأنشغالـــي
لقد ذقت المـــرارة كـل يـــوم ونار الحب تأخذ في إشتعالـــي
فأحصيت النجوم وقـــد تمنـــوا لقاءا بيننا صـــعب المنـــال
وأرسلت النســيم إلـي حبـــيب ليبلغه بمن ســـهر الليـــال
بمن عـــاني مـــن الآلام حتـــي أتاه اسقم في حمـــل الجبـــالِ
وكلمت البلابـل فـي رباهـــا لأشكي غربتي وضياع حالـــي
وأســألها إذا صدحــت تغنـــي فتحكي قصتي فوق التـــلال
وأرجوهـــا إذا لاقــت حبيبـــ تذكـــره بأحـلام طـــال
بيننا فـــي مكامنهــــا قصــورا وزان الكون في صور الجمـــال
وطفنـــا بيـــن أزهـــار الروابـــي فهل ستعــود أيامي الخوالـــي ؟
فليــت الله يعتقنـــي طليقـــ من الأحزان يســرع بأنتشـالي
فداء القلـــب قـد زاد انتشـــارا كينبوع جري وسط الرمـــالِ
جزاء الله مـــن قلـــب ضعيـــف يحن إلـــي دهالـــيز الضـــلال
تقلبك المشـــاعر كيـف شـــاءت وتهوي دائمـــا من لا يبـــالي


القصة
القصيرة

ثقوب في جدار من طين

محمد عبد الله الهادي

وكان قد استرخي ..ساهي الفكر .. علي الحصير الأصفر الباهت المجدول بعناية ، المصنوع من سمار لامع وخيوط كتانيه قوية ومشدودة ، يتوسد الثرى الطري المبلول والهش . باب الحجرة المفتوح يُفضي الي حوش البيت الواسع ، يوسد رأسه راحة يده ، يطفو فوق أثباج الموج الحار ، يرنو الي تلك الشجيرات القليلة : الجازورينا والإثل ، المزروعة والكثيفة الخُضرة ، التي لا تهتز الآن في عز الظهر الحامي ..

أقام جسده ، توسد مقعدته جالسا القرفصاء ، عقد ساعديه مرتكزا بذقنه ، الخواء قائظ ، البيت الطيني خانق ، خاله كقبر مقبور في جوف الصهد ، الشمس يعرفها هناك ، كبيرة وعفية ، في منتصف السماء الخالية المفتوحة واللانهائية ، تتسيد ذلك الغور العميق الممتد من وجه الأرض لوجه السماء بحمأة ذهبية من شواظ اللهب :

– إنني متعب ، قُواى منهكة.

همهمَ بصمت ، أسبوع كامل مضى والصرم ، الأيام تترى ، لايعرف ليلها من نهارها سوى أنه يسافر بعيدا للمدينة حيث " مصنع صابون الوادي " ينتظر بفارغ صبر لا ينفدْ موعدا يواجه فيه " لجنة الاختيار "

، اللجنة تعقد مقابلات مع راغبي العمل بالمصنع ، منذ أن احتفظ بورقة الإعلان التي قطعها من الجريدة في حافظته لم يجد جديدا سوى أنه لم يكن يتوقع انتظاره وسفره كل يوم لأسبوع كامل من القرية الي المدينة كي يحظى بمواجهة اللجنة الميمونة ، كان يعرف بداهة ، أو كأمر مسلم به أن أعداد الخريجين .. طالبي العمل بالمصنع .. كثيرة ، لكنه فوجئ بدهشة أنها ليست بالكثرة التي يهضمها عقله بسهولة ! صحيح أن عقد الأمل انفرط في تلك اللحظات الأولى ، وقرر بإحباط مبدئي ألاّ يواصل ، لكنه بإرادة انبثقت من جوف اليأس صمم ألا يستكين ، أن يطرق باب اللجنة بقبضتيه ، أن يسمعهم صوته ، أن يلج عقولهم ، أن يستحوذ علي نياط قلوبهم ..

استرخى مرة أُخرى علي الحصير ، ارتفق ساعده ، من باب الحجرة المفتوح أطل عليه الجدار الخارجي للبيت ، رمادي ، محببْ ، هشْ ، يتشبث به طلاء الجير الأزرق الفاتح في رقائق ، محاولة مستميتة للبقاء ، لا تود السقوط ، لا تلبث أن تتهاوى علي الأرض الراسخة مخلفة طبقه من زرور التراب الطيني علي الجدار ، تفرّغه عدة ثقوب سوداء مستديرة الحافة ،حُفرت بعناية ، مخدودة بأخاديد عميقة في بدن الجدار ، انحنى علي ساعديه لما رآه يخرج من إحداها ، ذلك "الدبور" اللعين ، الفكوك السوداء ، حادة وشريرة ، الأجنحة غشائية ، الأرجل مفصلية ، كان يطن ويحوم ، خاله تماما يتزايد ويتكاثر ويتناسل ويخترق الحوائط ، الجدار الضعيف ، مئات

الثقوب المستديرة كبثور مجدورة ، شبكة كثقوب الغربال ، حلُم يوما بحجرات من الأسمنت المسلح في قوادم الأيام ، لكنه الآن وأد الحلم وأجهض جنين الأمل وهو يراه يسرح بأعداده الكثيرة ، طنينه مفزع ، ينفذ للداخل ، يفاجئه يهاجمه ،يمزق جسده فيعدو صارخا ، يستغيث ولا مجيب ، يعدو تحت ليل لا ينتهي ، فوق التراب ، يستغيث ، ثمة قمر شاحب مخنوق في سماء لا تعبأ به ، تعثر ، سقط ، ندَّت عنه صرخة .. أفاق ، استعاذ بالله وبسمل ، طالعه الدبور عند حافة الثقب ، حمل فردة حذائه ، قبل أن يهوى بها فوقه فر هاربا .

استلقى علي ظهره ، تراجعت الذاكرة إلي اللجنة ، الرجل الأنيق المهندم الذي يتوسط الرجلين الآخرين ، كان حليقا لامعا ، شاربه أسود رفيع مشدود بعناية ، يرمقه بعينين باردتين خلف زجاج عويناته المصقول ، المستقر في قصبة أنفه المسحوبة ، الضيقة المنخارين ، يبدو أنه أصغر سنا من الآخرين ، إحد هماسمين ضخم لا يكف عن العبث بالأوراق أمامه ، يتشدق دوما بقطعة علك من"لبان بور سعيد " محركا فكيه ببطء ممل ، الآخر طويل أشيب ، هادئ ، فاغر الفم قليلاً ،مئات من الخريجين يتدافعون بالمناكب عند باب الحجرة ،يثرثرون في جماعات صغيرة، يتناقشون في احتمالات الأسئلة ، وفي معدلات كيميائية ذات رموز ودلالات ،أنواع الصابون التي غزتْ الأسواق في السنوات الأخيرة، المصبوب في قوالب أو المعبأ مساحيق أو معاجين ، تشاغل بمطالعة الوجوه .فتيات جميلات

في أعينهن بريق محبب ، وحدّث نفسه متسائلا : كيف يمكن لـــهؤلاء الأوانس أن يقفن ويتعاملن مع الأحواض المعدنية الضخمة ؟ تلـــك الأحواض الملآنة بالسائل الأصفر الساخن والباهت ،الأحماض الكاوية ،الزيوت المصبوبة الساخنة اللزجة باخضرارهـــا المصفـــر ، تلــك الأنابيب المعدنية الضخمة التي تنحدر من السقف في عقـــود ،تـــهبط وتعلو ،يعرف قوة صلابتها وهي تخرج وتعود ولا تنتـــهى ، أدرك أن الفرص المتاحة القليلة دفعت الكُل للتسابق بغض النظر لأى اعتبـــار آخر .

عاد الدبور يمرق بسرعة من الباب ،يطن ،يعود هارباً وقـــد أحس وجوده وهو يتقلب على الحصير الأصفر الباهت ٠

جلس جوار الباب حتى تمكن بعد أسبوع من الدخول إلـــى اللجنـــة ، زفر في وجوههم زفرة طويلة كعداء أتعبه طول السباق ، لـــم يـــدع للمجالسة !

الرجل المهندم الأنيق يقلب أوراقه ، يدفع بسبابته عويناتـــه ، يشـــمله بنظرة باهتة ، يتمتم بصوت يكاد يكون مسموعا :

-صابر عبد المعين ٠٠بكالوريوس علوم - كيمياء ٠٠جيد جـــدا٠٠

ورفع رأسه ببطء وأخذ نفسا عميقا من سيجار مشتعل كأصبع موز٠

نظر وجهه مليا ثم سأل سؤالا واحد محددا :

- لماذا اخترت يا سيد صابر هذا العمل بالذات ؟ .

رغم أنه أحس الرهق فإنه بدا لنفسه وكأنه يهذى بالجواب:

-لأني أحب هذا العمل ،ربما لا يكون أفضل الأعمال لدىّ ،المرتـــب معقول ، ربما أدخر منه جزءاً ، ربما بعد سنوات أفكر في شقة

بالإيجار هنا ، وربما بعد سنوات أُخرى -لا أدرى عددها - اتـزوج ، لى خطيبة جميلة واسمها (هانم) تنتظرنى ، لم تكمل تعليمـها وهـذا أفضل ، أحببتها لأنها جارتى التي أعرفها ، أننى أفكـر فـي أسـرة صغيرة لديها طفلين لا أكثر ، أنني طموح يا سيدى وقد أكون شيئا هاما في قوادم الأيام ، إنهم في قريتى يحبونني ويحترمونني جدا ، بالتـأكيد سيزداد هذا بعد عملي هنا ،إنهم

يريدونني رجلا صاحب منصب مهم ،ثم أن هذا العمل يمكنني أيضا ...

- كفي يا أستاذ .. كفي .

أشار الرجل المهندم بيده بكفاية ما قاله ، لكنه استشعر أنه لم يقل كـل شئ ! .

أنصت لصوت صدري عميق أن الرجل لن يسأله مرة أخري ، وأنـه لن يجيب عليه ، كان الرجل السمين يزيح أوراقه ويقـدم أخـري ، ينظره بوجه أحمر عفي ، يمضغ العلك ويخاطبه من بين أسنانه :

- تفضل يا أستاذ .

ويشير نحو الباب ، لكنه لم ينصرف وقد سبرغور اللحظـة ، مـال بجذعه للأمام ، لمس حافة المنضدة الطويلة المستطيلة ، لاذ بالأشـيب الهادي وخاطبه بنبرة واثقة وهادئة :

- سيدي ،أنا صابر عبد المعين ،بكالوريوس علوم ، أعرف تمامـا أن أعداد الخرجين كثيرة ، هؤلأ بعضهم عند الباب ينتظرون ، أعرف وقد لا أعرف أنكم اخترتم خمسة منهم ، رغم معرفتي ومعرفتكم فأنكم تصرّون علي تمثيل هذا الفصل المسرحي للنهاية ، لكنها مسرحية

سخيفة ، مكرورة وخائبة ،، بالتأكيد أنكم لستم مسئولين عن كل هذا الجيش العاطل ، أو عن سياسة العمالة أو سياسية التشغيل ·· هل قلت سياسة ؟ لعن الله السياسة··

لا أقصد ، لكن ليس الذنب ذنبكم·· المفروض··

وتوقف تماما صامتا عند بداية فرضه هذا ، أدرك بجلاً أن "الأشيب" فقد هدوءه وصار مستثار متحفزا ، الأنامل المتوترة تنقر على المنضدة ويقول كابحا جماحه :

- كفي يا ولدي ·· تفضل الآن ، مازال الأخرون ينتظرون ، إعطهم فرصة مثلك ·

كان السمين قد ترك مقعده ووقف حذاءه ، وضع كفه الثقيلة على كتفه قال له بلهجة آمرة مشيرا نحو الباب :

- تفضل·

أحس الإحباط يغزو قلبه بجفاء وهو يخاطب دواخله:

(أي جريرة اقترفت كي تستحيل كل سنوات كفاحي من أجل الشهادة الي ورقة ،مجرد ورقة ! أمام هؤلاء الأصنام · لا تعني شيئا البتة)

أحس الحنق وهو يردد :

-نعم ·· نعم أريد أوراقي التي تقدمت بها اليكم ، من فضلك يا سيدي · قال هذا وهو يحس أنه في كل ما ردده مسبقا إنما كان كمن يهذي ، أو أن عقله قد فقد المنطق · وأن استسلامه الآن كان ليس أمرا مقبولا··

ربت السمين بأنامل مكتنزة علي كتفه وقال :

- بعد أسبوع يمكنك الحصول علي بعضها ، سنحتفظ بالبعض الآخر ، إجراءات ، مجرد إجراءات يا أستاذ ·· تفضل الآن ·

- لكني لست من هذه المدينة ، ولا أرغب العودة وتحمل المشقة مرة أخري ، لم تعد طاقتي تحتمل المزيد ·· إعطني أوراقي·

عندئذ قال الأشيب وقد فقد وقاره :

- سوف نرسلها إلى عنوانك .. سوف تصلك ولو كنت في المريخ .

- تمتم محدثا نفسه :

" ربما لا يدري أين تقع قريتي النائية في شرق الوادي ، ربما لا يدري أن ساعي البريد الذي لا يأتي غالبا لن يأتي ."

بعض قطرات العرق تفصدت علي جبهته ، جففها بكمه وهو جالس القُرفصاء علي الحصير الباهت يبحث عن نسمة هواء تضن بها السماء ، تلتقي عيناه بالثقوب الجدارية ، كان الدبور قد عاد و دخل نفقه ، قام من جلسته وأحضر سكينا رفيع النصل ، رشقه بقوه في فتحة الثقب ، خاله يمزق أحشاء الدبور ، أخرج السكين ، لم ير أي شئ .. تطلع من النافذة ، ارتفق الحافة الخشبية الباهتة ، أطل علي الحوش المجاور ، رأي "هانم" يعرف أن أباها الريس عطيه مازال في محلج القطن ، كانت تنشر

الملابس المبتلة علي الحبل الطويل تحت الشمس الحارقة ، يعرف أنها تدرك وجوده وتتجاهله عمدا ، أسبوع كامل نسى فيه كل شئ ، تذكر زميلات الجامعة يتنافسن معه عند الباب ، لم يخاطبها وهو يستشعر السأم ، حانت منه التفاتة للجدار

، الثقوب ، تحطم أحدها بعدوانية وتهشم بفعل السكين ،تمزقت ملامحه ، لكنه رأى الدبور يتسلل بفكوكه الشريرة من بين الأنقاض ، يطن ، يفر هاربا ، لم يمت اللعين ، ربما لا يعود ..

كان حوش الريس عطيه خاليا , الملابس المبتلة لا تهتز الآن في نور الظهر القاسي متجاورة ، متشبثة ، ينزف منها الماء المتقاطر ، لا يري هانم الآن ، الطشت النحاسي في ركن الحوش ، أحمر لامع تحت الوهج ، جاف وساخن ، السكون بلا نسمة . يعود الدبور، يطن ، يدور بالغرفة المفتوحة ، يعلو حتى عقود بطن السقف ، يحوم قرب وجهه ، يهوي قرب الباب ، يميل حيث الثقب المحطم ، يقف فوقه ، يعمل أرجله المفصلية فيه وفكوكه الشرسة ، يقترب منه بحذر ، يهوي فوقه ، تتبعثر ذرات التراب ، تطرف عينه التي تدمع ، تتناثر الأتربة علي ثيابه ، يفر الدبور ويطن بعيدا ..

الرجل الأنيق المهندم يتصدر اللجنة ، السمين يقبض علي ذراعه ، لكنه دق المنضدة وصاح :

- المساواة،العدل بيننا جميعا ، لماذا لا تسألني يا سيدي في الجغرافيا والتاريخ ، في الهندسة والحساب ، في الكيمياء والصابون .. اسأل .. أي شئ .. في السياسة والفلك .. اختبر ذكائي ، زِنْ عقلي بميزان حسّاس كميزان الذهب .. ليأخذ كل منا فرصته ، ولتكن التصفيةَ دقيقة ..

كان يدق المنضدة بيديه ، .وكان الغضب يطل من عيني الرجل الأنيق ، وافترّت شفتاه بنصف ابتسامة غامضة و عميقة ، لحظتئذ جذبه السمين من ذراعه وصاح :

- قلت لك كفي ،لسنا في حاجه الي نصائحك .

-لكني بحاجه الي العمل .

-أخرج الأن .

-لكن يا ساده .

-سوف يعود لهرائه الأجوف .

وقف ، تتمر ،كوّر بصقته ، تفُل بها في وجوههم

عندئذ توقف السمين عن مضغ العلك وانحني بجرمه الضخم ، وأحاطه بذراعين سمينتين ورفعه عاليا، ولكنه كان ما يزال يصيح في وجوههم،

-إغسلوا أنفسكم بصابون الوادى ، كل صابون العالم لن يغسل أدرانكم،

فتح أجفانه ، تقلب علي الحصير ، خيل إليه أنه يسمع طنينا ، لا يراه ولا يجده ،طالعه حوش الريس عطيه ، الملابس نظيفة ،ناصعة ،جافة ،جلباب الريس الطويل الأكمام يقترب من الأرض ، يعرف أن الريس يعود قبيل الغروب ،خَاله ينضُ عنه ملابس العمل الزرقاء التي يعلق بها ندف القطن وخيوطه ، وأنه يغتسل ، يرتدي هذا الجلباب ،يتناول طعامه ،ويتصدر الباب مع أم هانم ،يحتسي شاي الغروب ويدعوه كالعادة ،وأن هانم آنئذ تكون قد تعطرت و

ارتدت ثوبا بيتيا نظيفا ، ورمت شعرها في ضفيرة واحدة للخلف ، وتقدم له كوب الشاي وتبتسم .ويتلوّن وجهها ، ويخاطبها بجملة قصيرة (كيف أنت يا هانم ؟) . وتتطوع أم هانم بالقول (الكل يعزّك يا أستاذ) ، تهرول هانم للداخل بخجل مصطنع ، ويراها هو صورة مورثة من أمها ، وينزلق الحديث الي المصنع ، ويقول الريس كالعادة :

غدا يعمل الأستاذ بالمصنع .. وعندما يقيما في المدينة سوف ينسيانا تماما .

وتلاحقه أم هانم تداري غبطتها :

- لا تقل ذلك ياريس عطيه .

أدرك أنه إنما يحلم في يقظته ،وعندئذ يتزلق سريعا من حميمية هذا الحديث الي تلك الأحاديث الماجنة بشكل فظ مع هؤلاء الكواسر في اللجنة ، فالسمين قد احتواه بذراعين قويتين ورفعه عاليا ، وبصورتمأساوية مضي به صوب الباب وأُطاح به فوق رؤوس الخريجين ، وأن صوته قد ضاع تماما بين أصوات الدهشة وهو يردد : (كل صابون الوادي لن يغسل أدرانكم) ..

تقلب علي الحصير الباهت ، أفاق محدقا للحائط ، طالعته آلاف الثقوب ، آلاف الزنابير تنخر طين الحائط بجسومها المختلفة :السمين أو الأنيق أو الأشيب .. بفكوكها وأرجلها المفصلية ، تعمل بعناد لا ينكسر . بدا الحائط الهش مخدودا بأخاديد عميقة ، أمسك بسكينه مرة أخرى يرشقه بعنف ويخرجه يعاود الكرة تلو الأخرى .. توقف . لقد كان

مخضبا بالدماء . ويقطر الدم الأحمر القانى قطرة قطـــرة ..
وكان الحائط _ في صمت الخواء القائظ- يميل نحوه ببـــطء
ويقترب ، وغيمة ضبابية تغشي عينيه •

مجلة القصة - اكتوبر ١٩٨٩

الحاضر

خيريه خيري

في الليل .. الظلام يلف القرية بعد رحيل القمر.. الكون يغفو .. عيناها ساهرتان تحملقان في الفراغ

أذناها تلتقطان عواء ذئب بعيد.. نباح مجموعة كلاب..غطيط الدواجن في الحظيرة ..نهيق الحمار..خوار البقرة

قبعت في ركن الحجرة لمبة كيروسين يخدش ضوءها حياء الظلمة.

تقلبت صدفة علي جنبيها قلقة .. مضطربة..غير عابئة للنوم يطارده ..أو لراحة جسدها المنهك طوال اليوم بالعمل في الحقل ورأسها الملئ بالأفكار التي تؤلمها وتدمى جراحها

بكى طفلها الرضيع جذبته لصدرها.. صرخ آخر ناولته إناء الماء ..نام الأطفال .. هدأت المخلوقات ..بقي أنين زوجها..كأنين عمرها..أحاطت كفيها بأذنيها لعلها لا تسمع..كادت تصرخ..همست بلوعة ومرارة

ارحمني لم أعد أستطيع تحمل كل هذا العذاب.جرت فيضانات دموعها في صمت علي وجنتيها..تحركت سيول آلامها..استمر الأنين المؤلم الرتيب معانا اقتراب النهاية دون نهاية.

منذ سنوات طويلة تتابعه.. زاحفا في رحلته اليومية المعذبة غارقا في مرضه..في نفسه المعتمة.. إلي مقام الصالح..أبو العريف يمد يده

المرتجفة يتحسس قبرة يأخذ حفنة من ترابه ينثرها فوق جسده ورأسه.. يمزجها بدموعه الهاطلة وعرقه المتصبب.لسان حاله يقول اللهم إن كان الألـــم قـــدري فامنحني القدرة علي تحمله أنساه الألم أنه كان يوم شابا عفيا قوياً .ومحـــا مـــن ذاكرته لحظات السعادة والمرح .. شملها الغموض ..طواها العذاب كأنـــها لـــم تكن يوما جزءا من نفسه ..كأنه لم يكن الإنسان البعيد المجهول.

أصبح الماضي والمستقبل والحاضر شيئاً واحداً قطعة من الجحيم لحظة توقف فيها الزمن عند ألمه ومعاناته.

أما هي أمست حياتها كتلة من المعاناة والعذاب والخوف من المستقبل..عمل متواصل في الحقل..سعي من أجل استمرار الحياة..صورة واحدة استطاعت تخلل أنين زوجها

وحملها بعيداً عن همومها وعذاباتها..صورة علي جارها في الحقل الشاب الفتي ذو العضلات

المفتولة والسواعد القوية والبشرة السمراء..أنه الوحيد الذي يقف بجانبها..يقوي ضعفها ويستطيع بنظراته الحنونة وحديثه العذب وابتسامته النضرة نقلها ألي جنة خالية من المرض والفقر..العذاب واليأس.. عندما تراه يدق قلبها فتطمئن أن العطب لم يصبه.

عندما تتحسسها أنفاسه تستيقظ عواطفها كأنها في غفوة عندما تلمسها يده تثور رغبتها وشوقها إليه..يرتعش جسدها كطائر مبتل في ليلة مطيرة.

جاء علي تلك الليلة مع عدد من أهل القرية يعاودون زوجها المحتضر قد نال الحب والشوق والحنين منه ما نال..تراقبها عيناه غادية..رائحة..يكاد قلبه يقفز إليها..إنسل الجمع الواحد يتلوه الآخر..نام الزوج.. علي لم يزل ساهراً..قلقاً لا يجد للنوم سبيلاً ..

مضطرب القلب..مضني الفؤاد.. إنصرف أخيراً متباطئاً ..تقلبت صدفة في الفراش.. متخيلة صدره العاري الذي لفحته الشمس.. شعر رأسه المنساب علي جبينه..حبيبات العرق ترسم قنوات علي جسده.

أغمضت عينيها محاولة النوم.

سمعت طرقاً خفيفاً علي الباب..قفزت بسرعة هادئة بلهفة والهة..أنبأها قلبها بالطارق.

تخطت زوجها وأنينه..براءة أطفالها الغافون..فتحت الباب..كان هو إقترب رأسها من صدره

ضمها إليه بشوق..تنهدت تنهيدة.. حارقة عميقة..أحاطها بذراعيه ليذهب كل شئ للجحيم

المرض..الألم..اليأس..الخوف .. الناس .. كل الناس فليقولوا .. فليثورن فليقتلونها إن شاءوا.

فما يزل الليل يرخي سدوله عواء ذئب بعيد..نباح مجموعة من الكلاب..أنين زوجها الرتيب لمبة كيروسين يخدش ضوءها حياء الظلام.

انتهت..

دوران

محمود احمد علي

أنا احبها ..

وهي تحب غيري ..

وغيري يحب غيرها ..

راح سيد المجذوب يردد تلك الكلمات وهـــو يضحك ضحكاته العاليـة .. أطفال الشوارع من خلفة يضربونه بالحجارة مرددين :

-ضحكت عليك يا سيد ، ضحكت عليك يا سيد

عندما كنت أراه والأطفال يضربونه بالحجارة تارة ،وتارة أخرى يشـدونه مـن جلبابه الممزق ، أتألم أشد الألم ، وكثيراً ما كنت أجلـس وأتسـاءل بيني وبين نفسي عن إجابة لسؤال سيد المجذوب ، هو قد أحبها ، وهـي أحبت عيره ، ومن أحبته أحب غيرها ، ما السبب..؟ آه رأسي يؤلمني.

****

دق قلبي دقات سريعة متتالية عندما رأيتها تضحك هي وزميلاتها – فـي حفلة عيد ميلاد أخت صديقي – رأيت في عينيها سحراً عجيباً جذبني بشدة ،تقربت منها ،طلبت من أخت صديقي أن تقرب المسافة بينـي وبينـها ، تعرفت عليها ، تبادلنا أطراف الحديث ، تبادلنا الضحكات ، إنتهت حفلة

عيد الميلاد ، تواعدنا علي اللقاء ، بحنا بحبينا يوم لقيانا ، أحببت فيها كـل عيوبها ، لم أترك فيها عيبا إلا أحببته وعشقته كما عشقتها.

أياما وشعورها تلاشي تدريجيا

عندما غاب عني شمس وجهها ، رحت ابحث عنها ، اسأل عنها أرصفــه الشوارع ، أدق الأبواب ، بعد عناء وجدتها غارقة في حب شخصاً أخــر ، رحت أقيس درجة حرارة حبها لدي هذا الشخص ،فوجدت حرارتها تفــوق درجة حرارة حبها لي ، رحت أبحث عنه ،أتقرب منـــه وتعرفــت عليــه وجدته هو الأخر غارقٌ في حب فتاة غيرها ،عدت أضحك ،رحـــت أردد بدون وعي مني..

أنا أحبها..

وهي تحب غير..

وغيري يحب غيرها..

وضعت يدي علي فمي ، نظرت للخلف ، حمدت الله أن الشارع خال مــن الأطفال

تمت

صرخة أديب يحتضر

محمد الحديدي

أرخى الليل سدوله علي المكان... فبدا حالك الظلمه. الكل في سبات عميق .. أما هو .. فقد ظل يتأمل تلك الأضواء التي تتراءى من بعيد.. دائما تراوده الأحلام.. شرد بفكره بعيدا.. حيث احتوته التساؤلات .. فصارت تتلاعب به كما لو كان لعبه في أيديها .ضبط مؤشر المذياع علي إحدى الإذاعات.. استمع إلى برنامج (النجوم) ذلك البرنامج الذي بتبني كل ذى موهبة لم يجد فرصته.. راح يدون كل أعماله الأدبية ..تسأل في نفسه:

" أيمكنني أن أجد فرصتى بعد هذا العم ..... إنها القاهرة بشحمها ولحمها بكل من فيها وما فيها ..صار يتجول بين أحياء المدينة العاصمة ..قرأ (مبنى الإذاعة والتلفزيون) ..توقف عند أول درجات السلم

سأل أحد المارة:

- من فضلك يا أستاذ..
- نعم
- أريد مقابلة الأستاذة (سمراء سمير) التي تقدم برنامج النجوم
- في الدور السادس ..أول غرفه علي اليمين

تركه ٠٠راح يصعد درجات السلم٠٠ درجه ٠٠ درجه ٠٠ في كل خطوة كـــان يراوده ألف حلم٠ ويحدق به ألف خوف ٠٠تعثرت قدماه٠ توقـف عنـد الـدور الرابع٠٠ أخذ يجفف عرقه٠٠ في الدور السادس أول غرفه علي اليمين٠ توقف

- ممكن ادخل٠٠

- تفضل

تحلب ريقه٠٠ تفحصها جيدا بعينيه القرويتيـن٠٠ وضـع أعمالـه بجانبـه ٠٠ وبادرها قائلا:

- أنا " محمود رسلان " أكتب الق٠٠٠٠٠

قاطعته قائله :

- أهلا ٠٠ مؤكد أنك من هواة "برنامج النجوم" الذى أقدمه

- بالطبع هذا شرف لي ٠٠راح يهمهم بكامات مكتومة الصوت

سألته:

- ماذا تقول٠٠؟

راح يفرك في عينيه بعد أن تثائب :

- لا شئ ٠٠أحمد الله علي هذه الظروف السعيدة كانت قـــد أحســت بالراحــة تحتويها٠٠ تنهدت بإسترخاء٠٠ راحت تتهادى ٠٠فأحس بقشعريرة تسرى فـــي عروقه٠ صار يختلس النظرات إليها٠٠عسى أن تتبخر من خلالها كل آلامه سألته وهى تداعب خصلات شعرها المنساب:

- ما أسمك٠٠٠:؟

أجاب بابتسامه زائفة :

- قلت لحضرتك٠٠٠٠ أسمى "محمود رسلان "

- أى خدمة يا أستاذ محمود٠٠

- في الحقيقة أنا أكتب القصة القصيرة والرواية و٠٠٠٠٠

قاطعته وصوتها يتهدج٠٠٠!

- منذ متى تكتب القصه٠٠٠٠؟

كاد الصداع أن يفتك به ٠٠ألحت عليه الأعوام الفائتة أن يجيب:

- منذ أكثر من ثلاثين سنه٠٠٠٠٠

وضعت ظهر يدها اليمني علي فمها ٠٠٠ قالت بعد أن تثائب:

- مؤكد أنك قد أحطت علما بكل دقائق هذا الفن الجميل٠٠

أشعلت سيجارة .. ظلت تتأمل دخانها المتصاعد ثم سألته :

- بمن تأثرت في كتاباتك القصصية ٠٠؟

تراءت أمامه آلاف الكتب التي قرأها للعديد من الأدباء ثم أجاب:

- أنطون بافلوفيتش تشيخوف ٠٠٠٠٠٠ جي دي موباسان٠٠٠٠٠٠ يوسف ادريس٠٠٠ وغيرهم

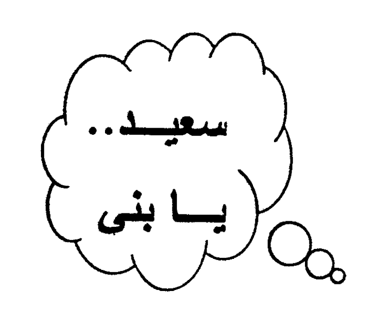
قالت له بعد أن سعلت سعالا حادا :

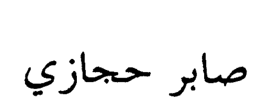
- معذرة إني أحس بدوار شديد يمكنك أن تأتى الشهر القادم ٠٠٠مع السلامة٠٠!!!

تناثرت المواعيد من حوله٠٠٠٠ فشلت كل محاولاته٠٠ تأكد له أن شبح التسويف سيقضى عليه بلا أدنى ريب٠٠٠ راحت شوارع المدينة تقتات من قدميه ٠٠وصارت أضواؤها تفضح ما أراد إخفائه من ملابس بالية بهذه المدينة ٠٠٠

إحتواه الشعور بالإغتراب عندما كانت كل العيون من حوله تحدق به٠٠٠. ها هى دار لعرض الأفلام السينمائيه ٠٠توقف أمام شباك التذاكر للحظات ٠٠إنتابه اليأس فهو بأعماله تحت أرجل الواقفين ٠٠كانت الأقدام قاسية ٠٠فتلطخت وجوه ابطال قصصه بالطين .. إنتابه دوار شديد ٠٠٠ نظر إلي اعماله برفق ٠٠ فكانت تئن من قسوة ما تعاني ٠٠ سمع صراخاً عالياً يأتيه من بين السطور ٠٠٠ مسح بيديه علي شعره الأبيض العتيق ٠٠ أحس بقوة هذا العالم المجنون بين يديه ٠٠ جري ٠٠ فأنتشل قصصه وأبطاله ٠٠ أحس بأن كنوز الدنيا تحتويه ٠٠ ألقي نظرة غاضبه فاحتوت جميع الواقفين ٠٠ أتجه نحو الطريق ٠٠ صار يقبل الأوراق بين يديه ٠٠ مضي واثقاً بينما كانت كل الضحكات العالية ٠٠ تساقط من خلفه ٠

تمت





طال انتظاري أمام البوابة الضخمة ، فلقد انتهت مراسم التخرج منذ فتره طويلة ، ولا أدري سبب لتأخره حتي الآن ...

الشمس محرقه جداً وهذا الصيف لم يمر علينا مثله..ولكن ليس مهم.. فها هو يحقق أغلي حلم لي.. وهذا هو اليوم الذي انتظرته طوال حياتي.. ولقد قررت أن يكون يوماً مشهور.. فلقد ارتديت بنطلون أبيض وقميص مزركش رغم رفضي الشديد للون الأبيض في البنطلونات خصوصا وطالما شعرتّ بان الذين يرتدون قمصاناً مزركشه انهم أشخاص مرضي بداء حب لفت الأنظار.. ولكني قررت أن افعل ذلك لأكون مختلف..أختلافاً كبير ..وايضاً رفضت أن اجلس مع العائلة في المكان المخصص لعائلات الطلبه الذين تخرجوا ..ليشاهدوا

استعراض التخرج..لأنني أريد أن أراه وحدي.. بعيني انا فقط دون عيون كل الناس ليروي ظمأ حلمي الطويل وعلي أكتافه تلك النجمة الفضية الرائعة التي تلمع تحت أشعه الشمس وذلك (الكاب)

علي رأسه يعطي له شكل مختلف جذاب..

ما له تأخر هكذا !! أم أنا العجول.. أنها لحظات فقط دقائق واراه يختال وهو يسير نحوي ..سوف افتح ذراعي بل قلبي كله ليدخله في عناق

طويل..ويدلف نحو ضلوعي التي تشتاق هي الأخرى الي دفء جسده وساعداه حين تلتف من حولي..لا بل أنا الذي سوف أرفعه في الهواء مثلما كنت العب معه حينما كان طفلاً فهل سوف أستطيع ..بالتأكيد ..أستطيع ..أنه ابني..وأنا أباه الذي يمثل له مركز الكون وحائط الصد ومحقق كل رغباته .. مقابل أن يعطيني تلك اللحظة التي أنتظرها الآن.

أنني أشعر أ، حياتي كلها هي تلك اللحظة ، بل أنني لم أعش إ لا لتلك اللحظة.. لماذا كل هذا التأخير لقد تركت كل هذا الاحتفال وفضلت أن اقف هذا وحدي دون الجميع..لان هذا هو شرطي للكل ..لا أحد معي أمام تلك البوابة ..أنا وهو فقط ليس سوانا ..هكذا أشعر أنا بالاحتفال معه..وله..ولي..، ما الذي أخره كل ذلك بالداخل..ليس مهم..هذا أنا واقف في انتظارك..يا بني..

انتهت



محمد سليمان واكد

فين الزمان اللي كان ومين يرجع إللي كان بداية لموال يتمتم بها من حين إلي أخر العجوز الجالس يقرأ الجرائد كل صباح منذ عشـــرات السنين أمام عمارة تقع بأحد الشوارع التجارية في حي مـــن أرقـــي أحياء العاصمة.. شغلة الشاغل رصد المارة وتحليل شـــخصياتهم . هذا طيب وهذا شرير وهذه حياتها تقضيها منهكة بين البيت والعمـــل وتلك عاهرة وهذه متدينة ..ويسترسل متجولا بعقلة بين الشـــخصيات المارة والقضايا المختلفة فالعجوز ذو قدرة فائقة علي إستلهام حلـــول وتحليلات صحيحة ، هكذا رأي أصدقـــاؤه القـــاطنين بالعمـــارة أو العاملين في المطعم السياحي القابع أمام العجوز بناصيـــة الشـــارع المقابلة.. كلما كانت هناك قضية أو مشكلة أتوا ليحكموه أو ليلتمســـوا الحل ولو أراد أحدهم الفضفضة أو الترويح جنح عنده فالعجوز أمـــلم العمارة بمثابة قاضي ومهرج له في جميع الشئون آراء وأفكار فـــهو سياسي إذا أرادوا الخوض فـــي السياســـة وهـــو شـــاعر إذا أرادوا الخوض في الشعر وهو رياضي أيضا إذا أرادوا الخوض فيها كـــل أمور الحياة له فيها رؤية حازقة

فيها هكذا يحيا العجوز في العاصمة منذ أيام قدومه الأولي حتى وقته هذا .. ذات مساء كان يقف مع أحد اصدقائة العامل بالمطعم وهو يمارس هوايته فى تحليل شخصيات
المارة والداخلين إلى المطعم ، فقال الصديق سائل ما اطرف موقف حدث وأنت تحلل الشخصيات الداخلة إلينا ؟
قال العجوز رأيت شابا وفتاة في ريعان الشباب هي حسنة رشيقة هادئة وهو وسيم مفتول البنيان دخلا يبتسمان وهي تتأبط ذراعه بعد ان نزلا من سيارة ذات طراز حديث ، قلت انهما زوجان في اول سنوات الحياة الحميمة ، بعد لحظات سمعت أصواتا مرتفعة وبعد برهة خرج الشاب والفتاه وهو يصرخ لم تقولي من قبل وأخذ يصرخ كما رأيت وهو خارج ، حينئذ ضحكت كثيرا فقد كان تحليلي خطأ هذه المرة .. تركه صديقه وانصرف إلي عمله في المطعم بعد قهقهات متتالية عبرت عن سعادته بهذه الواقعة .. في إشراقة شمس الصباح جلست إلي جواره إحدى بنات العمارة يتحدثان معا حول مواضيع شتي إذ بالفتاة تقذف بسؤال هام ما سبب إضرابك عن الزواج ؟ تنهد العجوز تنهيده بعد شهيق طويل كأنما يجذب بأنفاسه حبل الماضي البعيد واضعا يده تحت وجهة حاملا رأسه وعيناه تنظران إلي الأرض .. إنها لحظة إسترجاع هموم وآلام العجوز وأيضا سعادته قد كانت في طي الحجب بعيدا

عن أصدقاء العاصمة .. بدأت اجابتة بكلماته المعهودة " فين الزمـان اللى كان ومين يرجع اللى كان " واردف حياتى بها الكثير
. عقدت الفتاة الجالسة الي جواره ذراعيها حول صدرهـا موجهـة حواسها إلية في انتظار معرفة اسرار العجوز ، تـرى ان العجـوز حياتة مليئة بمغامرات واحداث جعلت منة إنسان فطن او هناك شـيئا ما كالخبرات فهو امامها وعاء لحضارة الماضى والحاضر عليها ان تتجرع منة .. قد تتعجبي ولكنها الحقيقة لأني عشتها واسترسل يقول كنت في مرحلة شبابى الأول احببت فتاة من القرية وقتها كنت فـي السابعة عشر بالصف الأول الأعدادى وقاطعتة الفتاة – سابعة عشـو وبالصف الأول الأعدادى ! – قال العجوز نعم الحقيقة غير الـورق واردف من عادات البعض في الريف
تأجيل استخراج شهادة الميلاد عام او عامان ،وربما اكثر اعتقاد أ ان المولود ربما يموت في مرحلة الرضاعة خاصة اذا ولد هذيل الجسم مثلى ، المهم الحب
بيني وبينها متبادل قوى عنيف الي ان كانت الصدمة ثم صمت برهة واكمل تقدم ابن عمها لخطبتها وهو يعلم تماما مدى حبنا ، حاولنا ان نمنع زواجها من ابن عمها طوال فتر الخطوبة القصيرة التي لم تـزد عن شهر ، لكن فشلت جميع محاولتنا وتم زفافـهما ، لـم اتحمـل ورسبت في هذا العام ، وقررت الرحيل بعيدا فأستقر بي

المقام هنا عندما قابلت المرحوم جدك صاحب العمارة وقت حفر اساسات بنيانها ، ومن يومها أي الأن وانا مرابط امام العمارة اقرأ واستمع مشيرا بيده تباعا الي الجرائد التي إمامة والراديو القديم الذي بجواره.. الشمس في ذروة توهجها وصارت أشعتها تلسع الأطراف .. شكرته الفتاة بعد أن أفضي لها بما في صدره عن ماضيه القيم وقامت لتركب سيارتها التي نضفها مع باقي سيارات السكان كعادته اليومية مبكراً .. رجع إلي مواله يتمتم فين الزمان إلي كان ومين يرجع إلي كان وهو يطرب نفسه بمواله ، أخذته غفوة ثم راح في سبات عميق .. يمتطي فرس أبيض وسط أزهار وريحان وأشجار وارفة الخضرة ، حبيبتى لماذا انت جالسة هكذا ، انى انتظرك بفستانى الأبيض الناصع والتاج المزخرف وخلفة الطرحة المسدلة فوق الدنيا .. إستيقيظ العجوز يلملم حاجاتة قا صدا قريتة وهو يتمتم قائلا فين اللى كان ومين يرجع اللى كان

تمت

شعاع الشمس

هالة ناجح ابو العلا

أهذا معقول؟

أمن الممكن ان يكون الأستاذ/ كمال خائناً للأمانة أنا لاأصدق هذا

لايجب أن تصدق فهذا ما حدس بالفعل

كيف تريدني ان اصدق ذلك فالأستاذ كمال من خيرة الزملاء ولـــم يسمع عنة أحد ما يسوء وكل الإدارة تحلف بسمعته وخلقه

لا تندهش هكذا فلا كمال للإنسان والإنسان بمجمله مجموعه مـــن المتناقضات: الخير والشر الصدق والكذب الحـــب والكراهيـــة الآمانه والخيانة : فلا نستطيع أن تفصل هذا عن ذاك طالما عاش في الظل ولم يقع عليه شعاع الشمس ..

شعاع الشمس: وما علاقة شعاع الشمس بذلك؟

ألا تري شعاع الشمس عندما يسقط علي منطقة تظـــهر فيمـــا ذرات كثيرة وأراها بوضوح أيضاً ما دمت تري ذلك فكيف تســـأل عـــن ماهية العلاقة

أتعتقد أن ذرات الغبار تلك لا توجد إلا في نطاق الشعاع كلا بـــالطبع فإنها في ما يخيط بنا فنحن نعيش وسط ذلك الغبار ولكننا لا نراه إلا عندما يقع عليه شعاع الشمس فيتضح لنا جلياً يا الهي مـــا هذا التحليل الفلسفي ؟

أيعني تحليلك هذا أن الأستاذ كمال مخطئ بالفعل؟

نعم مخطئ ؛ولكنه لم يقع عليه شعاع الشمس ! إلا الآن.

سأتركك الآن لأن هناك لجنة جرد ستأتي لتجرد عهدتي

لجنة؟ أهناك لجنة تمر؟

نعم ؛وكان الأستاذ كمال البداية.

ماذا حدث، لماذا تجهم وجهك هكذا ؟ علي فكرة سوف تمر اللجنة عليك أولا سلام

سلام ستمر علي اولا ها قد حان دوري ليقع علي شعاع الشمس..

راتشاك

حامد حبيب

طالعت الصحيفة..استوقفني خبر المذبحة الصربية في راتشاك ..ألقيت بالجريدة جانباً..أشعلت سيجارة أخرى وطلبت من الجرسون فنجانا آخر من القهوة .. طارت بي انفعالاتي إلي حيث الرقاب والدماء المتناثرة في جنبات المسجد. وحزن راتشاك علي ما أصابها..قطعت ورقة من كشكولي..رسمت صورة لغادة حزينة ؟ تبكي الدماء والضحايا.. وكتبت فوقها إلي حبيبتي راتشاك .. زارنا بعض أقارب زوجتي صباح العيد..عبث الأطفال بأوراقي ..أخرجوا تلك الورقة من كشكولي..قرأتها أخت زوجتي.. كانت أحوالي علي غير ما يرام في تلك الآونة بسبب ظروف مادية..قالت لزوجتي بعدما انفردنا معا الآن عرفت السبب..تلك الورقة تبدي السبب..إنه يعرف امرأة أخرى ..راتشاك . ذاك اسمها .. توسعت الشكوك .. صعدت الشكوى لأبيها .. ذهبت غاضبه يوم العيد .. لم أدر السبب .. هناك قابلوني بغيظ ووعيد .. والححت في السؤال عن السبب فلما عرفت انفلتت مني الضحكات ..ولما اعتراهم العجب ؟ دعوتهم لسماع نشرة الأخبار

عـــروس المـــــوت

أسماء محمد يوسف

هكذا شقتنا دائما ••••••• أحيانا يمر عليها الفرح ••••• أحيانـــا يمر عليها الموت ••••• مفارقات غريبة وعجيبة ••••• لكن المـوت اكثر مرورا علي عمارتنا من أي فرح •

بدأت ازهد الدنيا ويصيبني شعور كئيب كلما مر علينا جثمان ••••

عمارتنا تطل دائما علي أشخاص يكسوهم السواد ويعلوا وجوههم الدموع وتخيم علي رؤسهم الكآبة الشديدة خصوصا في بداية مرورهم علينا •

لقد نسيت أن اصف مدى استراتيجية موقعنا وأطلاله علي المقابر •

من الشرفة سمعت نحيبا شديدا وبكاء مريرا فعلمت ان الميت فـــي هـــذه المرة ذو طابع خاص ليس مؤثرا فقط في اهله بل علـــي كـــل المـــارين والسامعين

انتبهت فإذا بالميت شابه صغيره لم تتزوج بعد يصفونها بالجمال الشـــديد والشعر الناعم الطويل والقوام الجميل والعيون الساحره•

كل هذا الوصف وهم يتحسرون عليها حتى بعض الرجال بكـــوا بكـــاء النساء مما أصابني بالجزع فلم اهتم مثلما شدني الإهتمام هذه المرة •

يبدو أن العروس الجميلة أثرت في أنا الآخر حتى بدأت ابكـــي عندمـــا أبصرت الأشخاص ٠٠٠٠٠ يظهر أنها لم تكن شابه عاديه ٠

وإذا بالقبر يفتح والتابوت يوضع والشابه تخرج من التابوت وتوضع في القبر ٠٠٠٠

وهنا اتضح العويل وإرتفع الصراخ ٠٠٠٠٠ أمرتني والدتـــي بـــالدخول حتى لا أرهق سمعي وعيني بتلك المناظر المؤثرة فقلت لأمي :

أتعرفين هذه الشابه يا أمي ٠

أجل يا ابني أنها طبيبه حديثة التخرج أصغر أخواتها عادت إلى منزلـــها ظهرا في إعياء شديد وطلبت مـــن أمـــها أن تأتيـــها بقـــرص مســـكن ٠٠٠٠عادت أمها ووجدتها ماتت ٠٠٠٠ أكد الطبيب ذلك وأسرع الأهـــل والجيران بدفنها قائلين :

إكرام الميت دفنه حتى لا تقاسي الأم من لحظات الألم وابنتـــها جثمـــان بجوارها فأسرعوا بالإتيان بها ٠

لكن يا ابني يصفون في جمالها وصف ٠

عموما كله فانٍ ولا يبقى غير وجه الله٠

لم أتناول طعام العشاء بل ظللت من حين لآخر انظر إلي القبور عن بُعـد وبذات القبر الذي ترقد فيه العروس الجميله٠

ووسط نقيق الضفادع ورفرات الصراصير والهواء الذي يصفع الأشـجار المحيطة بالمقابر محدثا حفيفا في السكون مخيفا إذا بي اسمع صراخا

وبكاءً مفجعا ينبعث من قبرها مما جعل شعر رأسي يقف ويرتعش جسدي

•لا يمكن من التي تصرخ في القبر؟!

- أمي أمي الحقي العروس الشابه حيه •

- إذهب نام يا أحمد أنت أعصابك مهزوزة •

- لا يا أمي صدقيني •

وأذا بالصراخ يعلوا والبكاء يزيد•

- أتسمعين أتسمعين يا أمي صدقيني

- صرخت أمي : يا خبر الحقوا ألحقوا يا ناس •••• تجمع الناس •••• وقعت علي التليفون بسرعة طالبا الشرطه واخبرتهم •••• أخبرت الشرطه أهل العروس ، ولكن حتي أتى تصريح النيابه بفتح القبر •••• خمد الصوت وهدأ البكاء ••• أقترب منه الناس •

- عندما فتح القبر وجدنا الفتاه جالسه ممزقه شعرها بين كفيها ولا حراك بها وكأنها في ثلاجة •••• فلقد تجمدت إلى الأبد•••• أقصد ماتت هذه المرة الي الأبد•

تمت

شعر

العامية

النيل ... وعلامات النَّصر

يحيي عبد الستار حسين

النيلْ فَــــرَدْ دِلتــاهْ عَلامـــةْ نَصْــــرِ فُـــوقْ مَضـــرِ الأمَــــلْ
إيزيــسْ ووِيَّاهـــا "مَعــاتْ" بِــيرَفْرَفُوا فُوقُـــه ف غَــــزَلْ
مُوجُـــه بِيحكـــى فِـــي غُمـــوضْ أَسْــرارْ وأســـرَارْ م الأزلْ
والبَحْرِ الاحمرْ بَرْضُه رَافعْ في اتِّجاهْ سِـــينَا بأحلامُـه عَلامـةْ الانتصـارْ
حَوّطْ دِراعُه مَصْر يِحْضُنْها بْأملْ..وفْ حُضْنُه يِحْلم بالسَّـلامْ كُـلِّ الديـارْ
شُـــوفْ الجنـــاسْ فِـــي كِلِمتيــنْ دُولْ (نَصْــــرِ) ... (مَصْــــرْ)
مَحْرُوسَـــه فِـــــي قَلْـــبِ الزَّمـــانْ و فْ كُـــلِّ عَصْــــرْ

****

وَادِى الهلالْ وشُعاعْ أَملْ فِـــي وسْـطُه يِبقَـــي حَـــرْف نُـــونْ
أوِّلْ حُـــروفِ ال « نَصْـــر" بـــالعَرَبي يِلالّـــى فـــي العُيـــونْ
أوِّلْ حـــروفِ النَّصـــرِ بْرَفْعْـها المـــآذن فُـــوق حُصـــونْ
وادِى علامةْ نَصْرِ ترفَعْها فِ وِسْط البحـــرِ الابيــضْ ياعروسِـتْنا الفَنَــارْ
فِي كلِّ شِبر فْ أرضِ مَصْرِ نشوفْ عَلامةْ نَصرِ مَرفُوعه بأحلامنـــا شِـــعَارْ
شُـــوفِ الجِنـــاسْ فـــي كلمتيـــنْ دُول (نَصْـــرِ)... (مصـــرْ)
مَحْرُوســـــه فِــــي قَلْـــــب الزمـــانْ وفْ كُـــلِّ عصـــرْ

****

وَادى الـــــهرَمْ والمِسَـــــلَّة بَصُّـــوا لِلْكُـــونْ فِـــي شُــمُوخ
اللىِّ ف قَلْبُه المُعْجزاتْ دىْ ... عُمْرُه مَا يعْرَفْ رُضُوخ/اِسْأَلْ أبُو الــــهُول
العَجِيـــــــبْ ... صَـــــبَـامِدْ ولَـــــوْ مَلْيَـــــانْ شُـــــروخ
يرْفَعْ عَلامةْ نصْر دَايماً في الفَضَا مِنْ كُلِّ ألْوانِ الطُّيوفْ مِنْ قُوسْ قُـزَحْ
يجْمَعْها في قَلْب الهَرَمْ ... مَاضِى ومُسْتَقْبلْ يُدوم نَصْر وفَــرَحْ
شُـــوف الجِنَـــاسْ فـــي كِلِمتيـــنْ دول (نَصْـــر) ... (مَصْـــر)
مَحْرُوسَــــه فِـــي قَلْـــبِ الزَّمَـــانْ وفْ كُـــلِّ عَصْـــرْ

****

أمْـــواجْ قَنَـــالْ دِى رَجْرَجِـــتْ "بَـــارْليف" سَـخِيفْ قَـــالْ خِصْـنِ قَـــالْ !!!
وفْ كُـــلِّ مُوجَـــــة تِرْتِفِـــعْ دَايمـــاً عَلامِـــةْ نَصْـــر... فَـــالْ
الشّـــمسِ غَــنّتْ كَـــبّرتْ ... أَصْــــلِ الأسُـــودْ عَـــبَرُوا القَنَـــالْ
والبَدْرِ سَبَّحْ بِالنجومْ ... دِىْ سِيبْحِة النّصرا للّى فِي قَلْب الشّهيدْ لَمَّـا سَـبَحْ
يرْسِمْ عَلَي مُوجِ القَنَالْ أغْلَىَ عَلامةْ نصرِ فـــي كُـل الحَيَـاه لَمَّـا انْجَـرَحْ
شُـــوفِ الجِنَـــاسْ فِـــي كِلِمتيـــنْ دُولْ (نَصْـــر) ... (مَصْـــرْ)
مَحْرُوسَـــه فِـــي قَلْـــبِ الزَّمَـــانْ وفْ كُـــلِّ عَصْـــرْ

شعر: ح.ع.ح
-١٩٩٩-

****

إنسان عبيط

احمد الخولي

يمكن عشان
مش سليط
ومش حويط
وما أملكش مفاتيح
تفتح بيبان البشر من الخلف
توصلني لنهاية الممشي
التقي الجنه
معرفشي ان الكلام
له ضهر ووش
ساعات ينفرد
تسافر عليه
وكتير يكش
ويكون شحيح
نص محصوله بكش
ونصه لبيط
علي قلب اعصابي
سليط
معرفش ان البشر

انسان صريح
وانسان غويط
وانا ما بين ده وده
انسان عبيط
لا باخد
ولا بدي
وبين ده وده
تلتقي ردي
يا آه
يا لاه
يمكن
ويمكن كتير
لكن في نهايه الرحله
عصمتي في ايدي
إفهم...ما تفهمشي
متعود عليه
لا تقوللي امشي
ولا اقولك لايه
القدره غلابه
والحياة قلابه
وانا لا شمس

ولا ضلة سحابه
ولا كدبه ماشيه
ولا حلم في كتابه
وبعد انتهاء الكلام
إنحنيت......نويت
صليت العصر في الستين
سنين بلا إرادة
تيجي وترحل كما الريح
وأمشير علي الأبواب
وأنا مستني

لو رجعتي لذكرياتك

المجلي علي المجلي

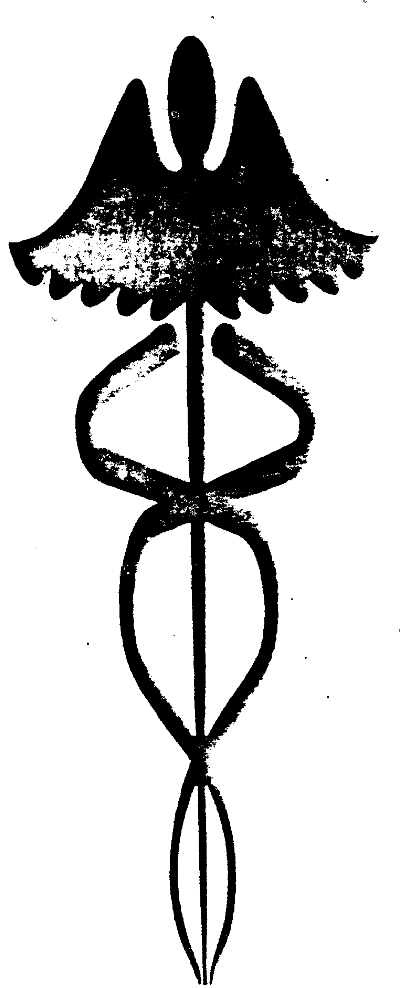
لو رجعتي لذكرياتك حتلاقينـــى جـــوه فيهـــا
لما كنت رفيق حياتك اللي كنتى عايشة ليهـــا
لما كنت طبيب آهاتك اللـــى كنتى بتداريهـــا
فاكره لما كنتى جنبي وكنتى عايشة في نبض قلبى
لما كنتى ساكنة قلبـــى وكنت واهـــبك كل حبـــي
تأمريني اسمع البـــى وبحنانـــك يدفـــي قلبـــي
بعتى ليه اللـــى اشتراك وقال حياتة تهون فداكـــي
قضى عمره اسير هواكى كل همه ينول رضاكـــى
ضفر الأحلام معاكـــى عاش حياته وعمره ليكى
الزمن وحده اللي شاهد لما كنا اتنين في واحـــد
والحسود كأن عنا باعد العزول ليه بينا باعـــد

وبعدك أنت كان مساعد	وبعدك أنت الحب عائد
الزمن مش راح يخبي	حبي ليكى لسه حبـــي
ياللى مالكة عرش قلبى	تأمريه يسمع يلبـــــــــــى
كنت افرح و انتي جنبى	إتنين في واحد جمَّعنا ربـــى
لية نسيتي ذكرياتـــــك	مش كنت أنا الدق في ساعاتك
مش كنت أنا الحلم في حياتك	كنت أنا الصورة في شاشاتك
كنت واخد من سِماتـــك	وانصهر داخل صفاتـــــــك
عايزة تنسى أنتي أنسى	بس مش ممكن حتنســــــــى
عارفة ليه عمرك ماتنسى	عارفة ليه عمرك ما تقســـى
لأنى واهب ليكى نفسى	مَركبك عندي ح ترســــــــى
لأنى لسه جوه دمــــك	لأني عارف إنـــــى أهمّـك
لأنى شايل كل همـــــك	لأني لسه في قلبـــي ضمّـك
همّى هو برضه همـــك	ارجعي لى إن كنت اهمـــك

و رجعتى لذكرياتـــك حتلاقينـــى لســه بحنينـــى
حتلاقينى جوة فى حاجاتك دانتي روحى وضي عينـــى
حتلاقيني مش نســيتك إرجعـــى لها وصدقينـــــي
صفحة البعد اقلبيهــــا وذكريـــاتـــك نبشيــــــها
إرجعى لها واسأليهــــا ذكرى حلوة ح تلاقيــها
لية بصدك تطحنيــــها وانتى عايشة لسه فيــها
وان لغات الدنيا تاهــت والقلم بقـــى حبره باهت
عيني تحكى وقلبى ساكت لفت الأيــــــام ودارت
ذكريات غالية ما هانت جوه قلبى ودمعى سارت
لو رجعتـــى لذكرياتك حتلاقينـــى لســة فيـــها
ارجعى لها وبصى فيها حتلقينى وحتلاقيكى جوة فيها
ارجعي لها واسأليها

حنين

د/ محمد ايمن جمال



كل السكك ... بتشدني علي سكتك

ويضمني لحضنك حنين

ويلفني نور طلعتك

يا أم العيون

فدادين ليمون

قلبي الحنون

بيتولد مع ضحكتك

....

الشمس تطلع

من بين عيونك

والبدر يسبح

في شعر ليلك

أنا اللي غايب

وأنتي اللي حاضرة

وأنا اللي حابب

وانتي اللي حابه

وحبه ، حبه

بدوب في طيفك

****

يا مودياني ٠٠ ومرجعاني

وعلماني

غني الأغاني

انا لسة بحلم

ارجع لعشقك

وتحققيلي كل الأماني

****

يا بسمة وردي

زهرك معطر

مية ماوردى

فجرك منور

قلبي ووردي

ما أنتي اللي عالية

علي كل عالي

وأنتي اللي أُغلي

من كل غالي

لما ابتعدنا

قلبك ندالي

رجعت فاتح

درعاني ليكي

ولقيت عنيكي

متبسمالي

لمؤاخذة بالبلدى

عصام الدين بدوي

(إهداء إلي أسرة تحرير سلسلة عبقر)

يا منشريـــــن الكلام بعد الغسيل والعصر
ومشبكيـــن الدور ومطولين الجســـــر
طــول ما فاقــوس ولادة وعبقر لها دايــه
المخلصيــن للغايـــة حيعيدوا مجد القصر

•••••••••••••

طول عمرنــا وحلـــمنا بالنشر نتنفـــس
وتعبنا من جرينـــا علي مصر نتدفـــس
فينا اللي اسمه أ تعرف وفينا اللي هده الأ لم
ولأنه صاحب قلـــم إنتاجـــه متكـــدس

••••••••••••••

د لوقتي من غير تعب ويا موهوبين اسألوا

قصر الثقافة السند والنشر يا مَسهَـــــلُه

والمسـئوليـن واعيـن بالعلم والخبـرة

بيـأخذوا إيد المبدع للنشـــر ويعجلــوا

****

ونصيـحة للكتاكيت فْ العَجَلَة حدايــــة

كتــر القــرايــة أكيــد حتقرب الغايــة

بتملك الأدوات ودرايــة وحس مرهف

ساعتهـــا حتلقوا عبقر تكعيبة ودوايـة

****

أما ديوك الفصاحـــة عمدان أُدب بلـــدي

الموجودين عالساحة أساتذتي وســـــندي

باهمس لـــهم بالراحـــة تكران الذات أُدب

يعنـــي عبقـــــر "تعمر" لمؤاخذة بالبلدي

ومـــن تاني

عصام الدين بدوي

ما بين الرمش والتانـــى مكانك في البعـــاد عنـــى
واخاف من دمعى ألقانـــى باشيلك جـــوة في النـنـــى

•

يسافر مركب الاحســاس يئن بحملة مـــــن شوقـــي
أعصب بالحنـين الـــراس يفور الحب في عروقـــــى

•

وارجـــعلك باشـــواقـــى أضمك شمس وأرض ونـــاس
الآقي في حضنك الباقـــي حنان زى القمـــر ونـــــاس

•

وتغرق فرحتى د معـــات تسابق خطـــوتى فيكـــــى
تمطر ضحكتك سلامـــات تعطـــر ضحكتـــــى ليكـــى

•

أغمضبـــك وافتحبـــك تتبوة عينـــى في أحضانـــك
أهيـــــم والقـــلب يفرحبك تغـــازل ايـــدى جدرانـــك

•

وفي البتارين اشوف صوتك واسمع فـــي القـــلوب شكلك
واغارم الموج علي شطوطك ساعة ماالفـــجر يضحـــكلك

وألملم من عِتابه المـــاس وابعــتر عالقــلوع مواويــل
يكب العقــل عــالكــراس حروف اسمــك تصيرقناديل

•

بنات افكارى تخطفهـــــا وتهرب بيــها في حضورى
جنود الهامـــــى تكشفــها وترجع بيهـــا لسطـــورى
واروح بيها لَوْلاْدفنـــــــى فوزي ومجلي والخولـــى
وتخرج بالزجـــل منــــي يهَدهدهم عبير قولــــــى

•

واروح للغربة واجيـــــلك يامصر يا ساكنة مساماتى
واعيش العمــــر اغنيلك وادور فيــكى عن ذاتـــى

بحبك

جابر محمد عبد الله

يا كل الناس يا كل الحب
يا أعلي وأغلي نبضه قلب
بحبك
بحبك ضي
يمد شراع نهاري الجي
بحبك روح
بتحبيني ما ليها زي
يا كلي وأغلي مني عليّ
وأفرح لما أكون جنبك
بدمعه فرحه بكتب لك
بحبك
وهبقي طيرك الأوحد
ولا هبعد
تشّد الريح أنا هصمد
واسلم ليكي مركبتي
فداكي روحي يا حبيبتي
يا كل الناس يا كل الحب
يا اعلى و أغلي نبضه قلب ..
بحبك

يوم ما ترجع

شريف الياسرجي

اللي فات من عمري جنبــك لما داب في القلب حبك
واللي فاضل عندي مـــــنك يوم ما ترجع ها تلاقيه
هـــو قلبــك لمـــا يبـــعد
يبقـــي طعم الفرح ايـــه
عشته حلم٠٠ دوبت فيـــه
دوقت شهده ف قربي ليه
كل شيء بقدر عليـــــــه
الا يوم تهجرني فيـــــــه
اللي فات من عمري جنبك لما داب ف القلب حبك
واللي فاضل عندي منــك وحدك انت تحس بيـــه
يا نجوم السعد هلـــــــي
اغزلي م الحب توبـــــي
كل يوم اسهـــر تملـــــي
انتظـــــر ضحكة حبيبي
والقي صورة من خيالي
رسمه فرحة شوقي ليه

واللي فات من عمري جنبك
لما داب ف القلب حبك
واللي فاضل عنــدي منك
امتــي بس تحن ليه؟!!

حني يـا أيـــام علينـــا
جمعي شمـــل الأحبـــه
رجعي فرحــة ماضينـــا
لملمي من شوقنـــا حبــه
واسعدي القلب اللي عايش
طول حياته يحــن ليـــه

اللي فات من عمري جنبك
لما داب في القلب حبك
واللي فاضل عندي منــك
يبقي مره اسأل عليه؟؟!

إية يا أمى إللي جرى

رمضان فؤاد

إيه يا أمي اللي جري
وخدانا ليه فـ المشوار
لحظة واحدة للأمام
وسنين كتير نرجع ورا
يا مشينا فـ شوك
رجلينا حافية وشمس حامية
تحرقنا منك وإزاى نضمك
لزمتها إيه البعترا
إزاي نكون إحنا ورا
إياكي فاكره تقدري
إحنا إحنا مهما كان
مهما عرانا الهوان
مهما جوعنا المكان
إسود بتحدف عنفوان

أولادي يسقوكي الحنان
هم اللي فرشوا المنضرة
واللي معاكي منظره
أزاى نكون إحنا ورا
لوم كنش الواد جسور
لوم دسشي ع الجسور
كنتى فين ح تشوفى نور
وآدى البدورمتعفرة
حتى اللـيالي مكـــــدرة
إزاى نضيع ويا السكـــات
واللي فات اللــي فـــات
مش ماضي يرفع رأسنا فوق
ازاى يكون فـ رقبنا طــوق
وتقولي دوق اصحي وفوق

وتدخلينا كتير شـــــقوق
وتوهى بعدينا ف حـــروق
وتناجى تانى بكل شـــوق
نطلع نشوف نطلع علي صوت البروق
نحضن مراسيكي ، وفيكى ،
سنين دمار
نزيح ستار الضلمة عنك ، ومنك ،
نشيل معاتى لانكسار
وتحلفينا بالانتظار
إوعوا تسيبوا السيل يشقق ف الجدار
ونخلصك ، ونشطفك ،ونسرحك
ونوصلك بإيدنا باب المدرسة
تتعلمى ، وتتقدمى
تبقى فنارة للعمار
من غير ما ناخد اوسمه
عدينا بيكى للسما
حتى السمة ، متقسمة
م بينا إحنا والسنا
كان لينا إحنا معبرة
وعملنا منا مقبرة
للى يحاول يخطفك
أو يجرفك آويحدفك
بدبشة واحدة يتعمى
أصل العمي ، مخلوق لكل اللى نما
جسمه حرام من غير تمن
من غير عرق
يلحق م يلحق
يبقى مصيره مجزره
وبعد ما تبقي هرم
ما يتهرم ،بتطوحينا للعدم
آه يا ندم
لما كفاحنا يدور علينا
وف وسط وسط الخلق نبقي معيره
ازاى نكون إحنا ورا

عمرى يا أمه م قلت جعان

ومعاكى نوبى

ملضمالي الهنا يا مخيطى توبى

وعمرى يا أمه م قلت الآة

وانتى ف ريحى

يا أم الحكاوى هنا يا أم الغنا تفاريحى

مدى إيدك تاني يا آمة

وامسحى دمعة عنيه

دى الليالى الحلوة إنتى

وأنتى أجمل حاجة فىّ

آه يا عسل لما وصل

منك الوصل اللي حصل

وتخشى خش النور علينا

تعدى فينا ٠واحد ٠ف واحد

آيوه واحد ٠ثم واحد٠

مين ياكبدى

مين دا اللى غايب عننا

يا سلام ياحضن الآم يللى

كان غرامك يوم هدف

يا سلام يا حضن الآم يلي

كان سلامك احلي من مليون هدف

يا سلام يا حضن الأم لما

تملى كف الدنيا مية ورد بيضا معطرة

وأشرب أنا٠ أروى عطش الجبل بحاله

وبجماله ٠آدور ألون ف الهوى

وإحنا سوى ٠٠هو دا كل الهنا

ليه تحرمينا بعضنا ٠

وتسلمينا للضنا ٠

إزاى نكون إحنا ورا ٠٠

يا سلام يا أمى لو ترم الصبينا ونقدر نهم

لمي فينا يا أمى لمْ

يكفيكى دم ٠ يكفيكى شر

يكفيكى شر النار ما تحرق ف الغيطان

يكفيكى شر الدود ما يسرح ع البيبان

يكفيكي شر اللون ما يدبل ع العيدان
وتكشى كش الليل ف شارع مننا
والضلمة تدخل حينا
والضوء يغيب
والخطوة تهرب من قدم
عاش من قدم
يعزف معاكى احلى لحن من النغم
اللي خدم
فيكى المعانى وخلي إسمك ، ايوة إسمك
عمرة ما يعرف ندم
آه يا ندم ،لما تجوع العيله مني
وتبقى همي
آدور أخبط ع البيبان
أشحت حنان آه يا زمان
فنين الآمان
إصحى تانى وفوقى يا آمه
خليني آهتف بالحنان

وآقول دى امى منورة
لازمتها ايه البعترا
ازاى نكون إحنا ورا
إيه يا أمى اللى جرى

إيه غيرك

محمد شحاته غانم

إيــه الــلي جــد عليـــــنا
غيــر أيامنـــــا وليالينـــا
مــن نظرة كــنت بتفهمـــي
و عيــونك لـيه تســـلـم
كــــان قلبــك يـسمعنـــي
قبـــل ما كنـــت أتكــلـم
أتــــغير ليـــه طبعـنـــا
إيــه اللي جــد عليـــنا
غـير أيامنـــا وليــالينـــا
****
مـــا بقتش زي زمـــان
دايمـــأ شــــارد منـــي
عيونك في كل مكـــــان
إيه اللي شاغلك عنـــــي
وصلنا لكــــده بأيديـــنا
إيــــه ألي جــد علينـــا
غير أيامنا وليالينــــــا

عمرك مـــا كنت كـــده
إيه غـــيرك بالشكل ده
راح فـــين الود والحنان
ضاع ليه الفـــرح والأمان
تعالي خليه يرجـــع لينا
إيه اللي جد علينـــا
غير أيامنا ولياليـــنا

مش ح أسامحك

أشرف الديداموني

لو دواية بين أديك
ح أطفي نوري من عينيك
حبك أنتي مات زمانه
لما راح تاني في مكانه
لو حتجري جوه دمي
إستحاله في يوم تضمي
يا ما كنت في عز شوقي
مش ح أسامحك بس دوقتي
حبك أنتي مات زمانه
لما راح تاني في مكانه
لو ح أكون في بحر عالي
حطوي موج م الليالي
شمس غابت عنك انت
وحدي ح أركب فوق سفني
حبك أنتي مات زمانه
لما راح تاني في مكانه

راضي أموت من غير ما أشوفك
مش ح أسيبلك الا خوفك
ويا عاشق باع ضميره
شاف حبيبه ف حضن غيره
قلبي مش مخلوق عشانك
قلب كان محتاج حنانك
فاكره جرحي بالغياب
كام طريقه للعذاب
ويا عاشق باع ضميره
شاف خبيبه ف حضن غيره
والنجاه هتكون شراعك
وأبتدي بلحظة وداعك
وإنطفت منك شموعك
وأمشي بيها فوق دموعك
ويا عاشق باع ضميره
شاف حبيبه ف حضن غيره

عفاريت بلدنا

محمد عبد الحميد مصطفي

علي كل حارة ميت عفريت

وكل عفريت متسلطـــــــن

بيقولك امشي جنب الحيـــط

أنا راح أكل مش افطــــــن

من خوفي قمت دخلت البيت

وقلبــــــــــي بالرعب اتبطن

اشحال دي ارضي هنا اتربيت

لا أنا لاجـــــئ ولا مستوطن

علي كل حارة ميت عفريت

والف جنـــــي والف شيطان

كل م أولـــــع عود كبريت

يطلع لي نــــــور لكن بهتان

أنا مش فتوه أنا من الهلافيت

عقلي مصـــــدي وقلبي جبان

ومعـــدش في نور في العماوايد

وقلبــــي أصبح في خبر كـــان

علي كل حاره ميت عفريـــت

وبلطجي وبيـــاع بانجـــــو

تدفع إتاوة وتبقـــــــي حويط

لأمــــا تنـــس إنك تنـــجو

لإما تبدأ فـــي التخبـــــيط

اخينا بلغ قـــــام خنقـــوا

عفاريت بلدنا قاعده تزيـــــــد

وديكنا مش عايز يـــــــدن

علي كل حارة ميت عفريـــت

وكل عفريت متسلطن

اشتياق

الشبراوي حامد العثماني

وحشني
وحشني عنادك معايا
خصامك بيكوي فؤادي
وحشني غرامك ٠٠ ولازمة كلامك
جميلة ٠٠ترقص حروفك لسانك
وحشني يا غالي ٠٠٠ وحشني غرورك !!
وقلبي سبقني لعندك يزورك
وحشني بما في حروفها معاني
مع إني هجرتك ٠٠ لكنك ف بالي
دا شوقي لشوفك بياكل ف قلبـــــي
أجمّع ف طيفك ٠٠و أداعب ليالي
أرجع ف ذكري ٠٠ وأنسه خصامي
وعندك يا غالي٠٠ وحشني حبيبي ٠٠
وندهة حبيبي ..
لخاطرك هـــ جيلك ..
مــــ هستنه رجوعك ..
أصالحك مع انك محقوق لي حبيبي
ليه مش أصالحك

وأنت وحيدي
ما ينفع اباً لك بغيرك حبيبي
حبيتك بطبعك
وقسوة فؤادك
ما ينفع لغيرك ... يكوني لي حبيبي
دا مهما أقاسي غرورك .. عنادك
حبيبي ....
ودايما تكون لي حبيبي
دا سكني ف قلبك
تسلم لي حبيبي
ما ارضى اسيبك
ويشمت عزولك
يفرق ما بينا ..
ويشبع غرورك
واحشني حبيبي
وندهة حبيبي
لخاطرك هـ جيلك
م هستنى رجوعك
وحشني حبيبي
وحشني غرورك
وقلبي سابقني لعندك يزورك .

بـــعد إيــــه

السيد عبد ربه متولي

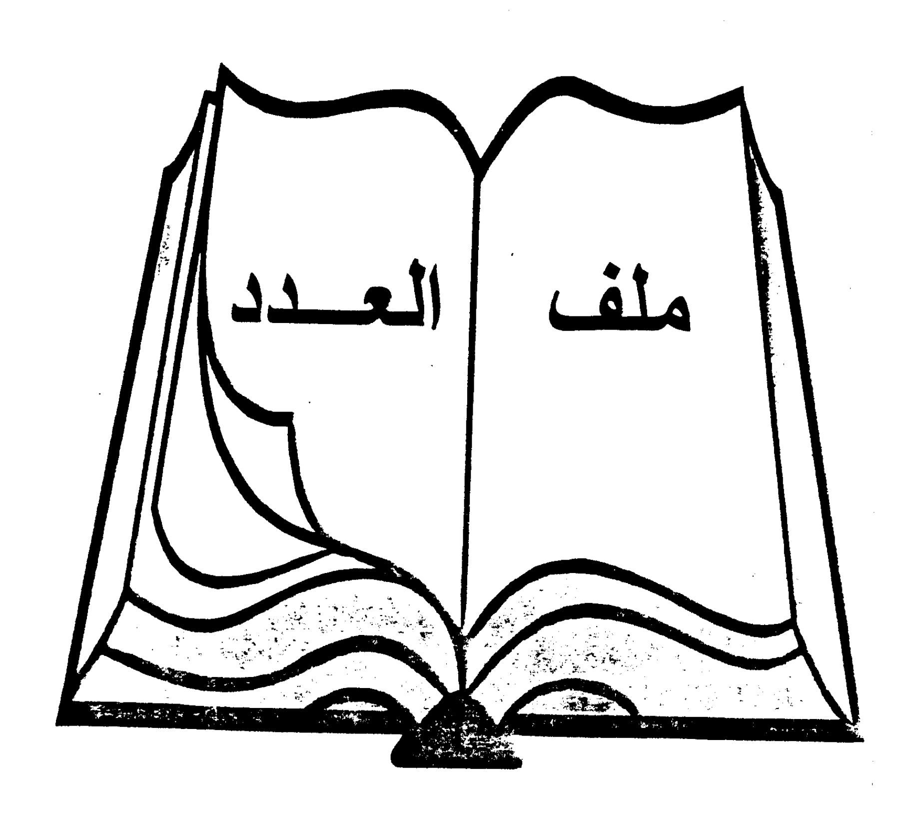
بعد ايه بتقول بحبـــك
بعد ايه عاوزني اسامــحك
بعد ما ضيعت قــلبـــي
مستحيل اني انســي غدرك
بعد ما فاتت سنيــــن
والعذاب والنار فـــي قلبي
جاي ترجعلي الحنيــن
جاي ليـــه لســـه بدري
مستحيل قلبي الحزيــن
إنه يقدر ينســـي جرحك

بـعد ايـه بـتقـول بحبك

ياماكنت اتمني تيجـــي
بس طـــال الأنتظـــار
بين عذابي ودمع عينـــي
بيـــن اهاتي ليـل نهار
كنت بستناك تجينـــي
والأمـــان القاه في جفنــك

بـعد إيـه بـتقـول بحبك

يا حبيبي ماتستاهلـــش
حتـــي كلمة يا حبيبـــي
يا حبيبي ما تحاولـــش
مش حتبقي في يوم حبيبي
لازم ابعد لازم امشـــي
وانسى اني في يوم قابلتك
بعد إيه بتقول بحبـــك
بعـــد ايه عاوزني اسامحك
بعد ما ضيعت قلبـــي
مـــستحيل اني انسي غدرك


ملف العــدد

قراءة لظاهرة الموت في شعر عادل رفاعي

من خلال ديوانه "الألم التاسع"

حمدي سرحان

مقدمة :

الحياة/الموت - اللقاء / الفراق - البداية النهاية -الوجود / العدم -الروح / الجسد لغة تحمل باستمرار ضدها ، إشكالية الكون ،بما فيه من ظواهر وأشـــياء ،لا تعرف إن كانت هذه اللغة مفاتيح الكون ،أم مغاليقه ،لكنها بلا شك ،تمثل لعقـل الإنسان الاستثارة،التي تدعو باستمرار للمعرفة ،وفي المراحل الأولـــي التـي مثلت نشأت الفكر وطفولته ،تعلم الإنسان كيف يحبو بعينية في السماء ،فقلـــب وجهه فيها ،فرأى هذه المفاتيح / المغاليق ،في كل ظاهرة من ظواهر الوجود ، رآها في الشروق والغروب -رآها في غيوم السماء / وصفائها ،رآها في البذرة الميتة التي تحمل جذور الحياة .وحاول ان يفك طلاسمها ،يعرف

دلالتها ولكنة عجز ولما عجز لجأ للأسطورة يفلسفها من خلالها ،فجعلها بيـــد الآلهة كل إله يختص بدورة واحد فيها . وتكررت محاولات الإنسان ، ومع المحاولة ـ أكتشف الإنسان لذة النجاح والفشل ، واكتساب خطوة للأمام نحـــو المعرفة ،فكان الفكر بشقية ، علماً وفناً ، علما يتبع طريقاً جافـــاً يقـــوم علـــي الاكتشـــاف ، اكتشـــاف ما وراء هـــذه الرموز من قوانين تسيرها ، اكتشاف ما هية الأشياء ومازال يحاول ، وفناً حين تقبلها كما هي ، وقاسها بتأثيرهـــا عليه ، ودرجة البعد والاقتراب منها ، فصاغها في لوحه ، وغناها في قصيـــده ، وكتبها في قصه ، وكان في كل محاولاته الفنية يغمسها في ذاته ، يعطيـــها بعضاً من لون قلبه وعاطفته ، بعضاً من تجربته مع الحياة والتي هي أيضـــاً تجربته مع هذه الرموز ، في لحظات استقبال الحياة لمولود جديد فـــي دمـــوع الوداع •وفرحة العين عند اللقاء ، في الصداقة والعداوة ، في الحب والكـــره ، هذه أدوات التشكيل ، تشكيل التجربة الذاتية لكل مبـــدع ، فنـــان أو أديـــب او شاعر ، أياً إن كان ،كل يتناولها بطريقته ، ويغزلها في الشكل الـــذي يريـــد ، وكلما كانت هذه التجربة صادقه ن كلما كان الشكل الذي تفرز جميل ، ومع

الشعور بالجمال ، ينتقل التأثير من المبدع للمتلقي .لتكتمل دائرة الإحســـاس ، لأن الكل يعيد في واحد لذة الخلق والإبداع ، مع لذة التلقي ، مع الموضـــوع ، ومن هنا تكمن قيمة الإبداع الفني في رأيي ، وإذا انتقلنا من العام للخـــاص ، وفتحنا كتاب الشعر ، وجدنا ان أهم ما يميز القصيدة ، هي وحدة الموضـوع ، واهم ما يميز وحدة الموضوع ، الصدق في التجربة ، واهم ما يمز الصدق في التجربة ، هو الشفافية ، الحساسية ،الرؤية الوجدانية للأشياء ، درجة الاقتراب منها ، باختصار "الحدس" ، الذي يجعل الشاعر يدرك الأشياء التـــي حولنـــا ، بعكس رؤيتنا لها .. فيكتشف أبعادها المجهولة ،ووقع هذا المجهول علي ذاتـــه وعلي الآخرين ، وهذا الحدس يأتي مـــن الموهبـــة ، ومـــن انفعـــال الشـــعر بموضوعة ، واستشعاره له ، واستيطانه ، فيستطيع أن يعي تفاصيله ، فينفعـل بها ولها ، ويأتي أيضا من تعرف الشاعر لتجربة الآخرين ، من خلال قراءاته ومشاهداته ، علاقاته ومناوشاته ، فيكون بذلك رؤيته للأشياء والحقائق ويلبسها شكلها الجميل الذي يتمثل في اللغة ودلالاتها .

ومن الشعراء من يسيطر عليه هاجس معين ، من المفاتيح / المغاليق والتـــى أشـــرت اليها في البداية ، كقطبي الحياة / والموت مثلاً ، فنرى تجربته الشعرية كلها تتماوج

بين هذين القطبين فتكون شاغلة وشغله ، وربما كانت ذلك نتيجة لمرض او علة ، أو موت عزيز أو حبيب ، وربما لفشل في علاقة ،أو شـــئ كان الإنسان يود ان يفعله ولم يستطيع القيام به ، ولكن يبقى هذا يكمن في اللاوعي ، كشارع خلفي ، يتجول فيه الشاعر ،إذا ما اشتدت عليــة ضغـوط الحياة يتجول فيه ، لعله يعثر علي ذاته ، قابعة في ركن من أركان هذا الشارع ، فيلقي بها ويضيع ألوان قصيدته منها •

من هؤلاء الشعراء • شاعرنا المرحوم (عادل رفاعى) • إن القارئ لشـــعره ،لابد وأن يشم رائحة الموت التي تتسرب من كل حرف في قصيدته ، لتصـير قصيدته بعد ذلك تداعي مستمر لهذا الموت ـــ أو شجرة الحياة التي تشـتعل بالموت • ولكنه ليس موتا عدميا ، رغبة في الخلاص من الحياة ، هروبا مـن مواجهتها من باب اليأس والقنوط . ليس هذا النوع من الموت هو الذى يخيـف الشاعر ويزعجه ويصنع هاجسه ، ولكنها براءة الإدراك ، الشفافية (البصيرة الحدسية) التي أشرت أليها سابقا ، والتي جعلت عـادل رفـاعي ، يستشــعر الموت القريب ، يستشعره في كل شئ حوله .وربما كان ذلــك فــي مراحــل متقدمة من حياته ، ولم يكن رد فعله في قصائده ، خوفا من الموت او رهبه ،

بقدر ما كان يريد ان يزرع بذرة الحياه في تربة الموت ، ليشعل بها نقيضه . وهو الاستمرار .الاستمرار في الوجود .ربما كان ذلك من خلال الكلمة ، من ذريه تحمل أسمه في التداول ،من خلال الأصدقاء الأدباء المخلصين الذين يحملون الشوق الدائم للكلمة الشعر ، يريد معنى الاستمرار ، في كل شئ حوله وربما يرجع ذلك أيضاً من إحساسه باستعجال الموت له ، فيتشبث بالبقاء ، في كل ما يحمل معني هذا البقاء فكانت قصائده الأولي في ديوانه " الألم التاسع " تدور تقريبا ، حول دعوه قرائه ، وأهله ، ومحبيه ، إلي الاحتفاظ بسيرته ، إلي أن يجعلوه في الكلمه التي يكتبوها ، في تبادل الحديث العادي ، في عيون طفلتيه ، المهم أن لا ينطفئ ؛ ولكن يبقى كالانتظار الجميل بلغنا هذه الرسالة ، في عنوان ديوانه " الألم التاسع " إنه الألم .. الوجع الذي يعقد الإنسان ويهده لفظه الألم . معادل موضوعي ،للعذاب ، للمعاناة ، لكل ما يسرق فرح وسعادة الإنسان من الإنسان ولكن في عنوان هذا الديوان ن فإن الألم ، يأخذ لوناً آخر ، ومعنى آخر ، انه الم لذيذ بكل ما فيه من أوجاع ز لآنه ألم الحياة من اجل الحياة ، نافذة جديدة تفتح علي الحياة ، جسد ينفض عن جسد ، ألم الخلق والإبداع ، اللغة التي تتحدثها كل الكائنات الحية في الوجود . لغة

تتعذب بها وتستلذها ، تعانى منها وتفرح لها ، لأنها تبقى علي الأنسان ، الكلمة ، النبض

في الوجود لأن يعيش ويستمر ، هذه هي رسالته . التي يريد ان يبلغها لنا .إن كنت سأموت ، فموتى حياة ، حياة تتفصد عنى ، وتعلن عن وجودي باستمرار في الكلمة التي اكتبها ، في جوهر الأعماق عندي ، هذا المخزن الـهائل من المشاعر ، مشاعري ومشاعر الآخرين والتي يعجز الموت عن فنائـها لـهذا أدعوا كل يد . حضنتها يدي . أن تحتفظ بالحنين لهذه اليد من بعدى ، أدعو بناتي أن يحفظن شكلي في ملامحهن ، كأسمى في سجلات وجودهم .فأرجوكم ألاتنسونى ، أنا لا أخاف الموت ولكنى أخاف النسيان ، لأن في النسيان يكمن موتى .

ـ ومن هنا رأيت أن اتبع هذه الظاهرة في قصائده ، من اجل التعرف عليها ، وتقديمها لكل محبيه ، وأصدقائه .ليس من خلال التقييم النقدي لهذه التجربة ، ولكن من اجل اكتشاف العناصر المشتركة بين حياته القصيرة وشعرة . ومدى شفافيته في أدراك هذه الحقيقة - حقيقة المدى القصير لعمره ، ورغبته في أن

يصنع شئ له قيمه للاحتفاظ بحياته من بعده . وقد انتقيت بعضا من قصائده ، التي توضح المضمون او الفكرة ، التي أشرت إليها سابقا

من هذه القصائد . قصيدة (أرض البسطاء) .التي يقول الشاعر في مقطع منها:

حبك في الزمن الأقصى من أعماقي

وأنا سوف أموت .. فلا تحزن

علمني كيف أكون حقيقيا

في هذا المقطع يستخدم الشاعر مجموعة من المفردات اللغوية ، التى تحمل دلالة التأكيد علي الموت /الحياة ، مثل (الأقصى) و(الأعماق) . وهما كلمتان ذات دلالة مكانية من جهة وتكثف معنى الابتعاد من جانب آخر ، وكلا اللفظين أيضا يوحيان بالموت .. حيث أن الموت هو نفى من الزمن إلى زمن آخر ، ومقعد آخر . وحيث يكون الجسد سجى في الأعماق . وهو في الوقت الذي يؤكد فيه البعد المستقبلي لهذه الحقيقة ، باستخدام حرف " سوف " -(سوف أموت) تأكيد حتمي لقضية الموت ... هذا هو خط الموت ، وقد وضح الشاعر في مقابلة خط الياة ،وهو الدعوة بعدم الحزن ، وأنا في القلب من هذه

الغمامة ، أدعوك ان تؤكد لى أنى كنت حقيقة في وجودك وأنى لم اكن وهمــاً أو امتداداً قصيراً في الحياة ..حيث انك كذلك ..أحتفظ بك في اعمق أعماق نفسي . في عظامي التي ستندثر . في روحي التي لا أعرف مكانها ولا زمانها ولكن للتأكيد في منطقة يصعب علي الموت إدراكها

ـــ وفي قصيدة "الصهيل " يقول :

هذا الموت القاهر يا سيدتي

حينَ سيصهل من فرط الشوق

يموت الشاعر من وجع العشق

هذا عبق الموت

من يختار الشوق

من يختار العشق

في هذا المقطع يؤكد الشاعر علي معرفته الحقيقية للموت مــن خــلال تكرار حرف الإشارة "هذا " الذي يشير فيه بالشطر الأول إلى ضرورة المــوت وقوته " وجبروته " والذي لا يستطيع أن يقف كائن من كان في وجهه ، وفي

الشطر الآخر وهو(هذا عبق الموت) . يؤكد علي اقتراب الموت منـــه انــه يشتم رائحته في المكان فيما حوله من أشياء . ومره أخرى يقذف الشاعر هنـا عنصر الحياة كنقيض في فكرة الموت فهو يؤكد علـــي الاختيـار . اختيـار الشاعر المبني علي الإرادة ، إلى وجع العشق / الموت/ العشـق / الحيـاة /، الذي يضمن له الاستمرار والوجود ن في معني العشق نفسه ، عشق كل مـا هو جميل انه لم يتمنى الموت هرباً من الحياة . ولم يتمناه أصلا ، ولكن هـذا الموت حتمية كل شئ حي وإن كان يقترب منه كثيراً فهو لا يخشاه ٠٠ ولكنـه يخشى آلا تستمر الحياة بدون العشق الذي يعني إنتاج الحيـاة نفسـها . فـهو الدائرة التي تكتمل فيها علاقة الإخصاب الاستتهاء بعكس استخدام كلمة "الحـب " التي تعنى إمكانية اللاإنفصال انفصال من يحب عن من يحـب دون اكتمـال العلاقة ، بإنتاج النوع ،سكبت اشتياقي ٠٠

كدمع الأماني ٠٠

فيوماً أسافر ٠٠

ألقي الغرق ٠٠

إن الشوق هنا والرغبة فيه ، تصبح مجرد أماني باكية ، لأنـــها لـم تكتمـل فالإحساس متوتر ٠٠ والمشاعر مطاردة ٠٠ مطردة من المجهول ، الغـــائب للحاضر ، الذي سيطوية هذا الأخر ٠٠ فالسفر هنا يحمل معني الغياب ، الذهاب بدون عوده ، فالفراق هنا يحمل معني الموت ، الذي يطارده ، وألـم بنفسه وروحه ويمكن أن تلاحظ ذلك من التتابع التالي (سكبت - دمع - الفرق) وكأن الفرق يتقدم منة خطوه خطوه ٠٠٠

ـــ ومن قصيدة " وصرت حبيبتي ذكرى " ، يبلور (عادل رفـــاعي) هاجس الموت الذي يخشاه والذي تحدثت عنه من قبل ، فيقول :

وحين الموت يغزونا

وفي صمت سيحملني

وفي الأعماق

يخفينا

نصير كأننا ذكرى

ويمضي العمر ينسانا

في هذا المقطع يتحول الموت الي حقيقة تقريريه باستخدام الفعل

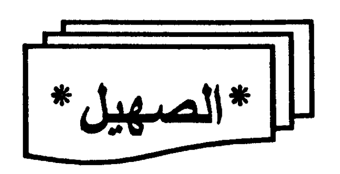
"يغزونا " فهذا الفعل يعني الاستمرار في الفعل ،والأستمرار في تقرير الحقيقة ،ومره أخرى يعود (للأعماق) للدلاله علي المكان البعيد ، المتنافي في البعد ، ويكون الاختفاء عن الحاضر • هو التبرير للأعماق ويترتب علي هذا النسيان • نسيان الأحباب والأصدقاء ، الزوجات / الأزواج في رحلة العمر الذي يستمر تيارها يتدفق باستمرار ، وتصبح مجرد ذكرى – ذكرى ميته هي الأخرى – وهنا يكمن الخوف – خوف الشاعر من الموت /العدم – الموت / الفناء – أن يصبح مجرد ذكرى – وهو الذي يريد الاستمرار في وجود الآخرين وأفكارهم •

رحم الله عادل رفاعي ، وكل الشعراء الطيبين ،الذين قدموا أنفسهم لنا ، في كلمات انتزعوها من لحم ذواتهم ، وقدموها لنا تحمل طعم الجمال ، ورائحة الذكرى ، ولون المعاناة • ليحفروا بها درباً في الذاكرة ، ذاكرة الأبناء – الأصدقاء – المجتمع .

أرض البسطاء

عادل رفاعي

مازال يرن بسمعي
صوتك يا أمي
مهزوم أنت علي أرض البسطاء
لا تصرخ من أجل الحرية .. أو تبك
صلوا من أجلي
صلوا من أجل أبيك القاتل والمقتول
حبك في الزمن الأقصى من أعماقي
وأنا سوف أموت فلا تحزن
علمني كيف أكون حقيقياً
واستشهد رمحاً نارياً ينغرسُ بصدر الأشباح النارية
تغسلك النار .. تصبح سيفاً ذهبياً
تتشعك النار
فتأبي أن تشرب ما يبقي
من كأس السيدة الفرعاء
في كعب حذاء
هذا التاريخ يطل كما الراهب منزوع الأهداب
يصبح وجه الوطن كتاب
لا تصرخ من أجل الحرية أو تبكِ
صلوا من أجلي
صلوا من أجلي



عادل رفاعي

حين يجئ صهيل الخيل القادم يا سيدتي

يولد نجم في أفق الدول العربيـــــــــة

ثم يموت الخيل القــادم يا سيدتـــــــــي

ويعانق هــــــــــــذا البحــــــــر

شــــواطئـــــــــه الصخريـــــــــة

كنتِ أمرأة٠٠

كنتِ زهوراً وقطار

كنت نجوم الليل ٠٠

وكنت الأسرار

صرت عروس البحر

يخرج من عينيها نار

يلمع في عينيها

وهج البحر ٠٠ ووحشة ريح البحر الوحشيه

هذا الموت القاهر يا سيدتي

حين سيصهل من فرط الشوق

يموت الشاعر من وجع العشق

هذا عبق الموت

من يختار الشوق ؟

من يختار الشوق ؟

من يختار سيعرف روعة أن يطويه الحرق

هذا قلبي

في ضفة عينيك

والدفء الراحل في نبض يديك

منذ كنت امرأة مصرية

****

دموع الأماني

عادل رفاعي

تعالي أحبك قبل الفراق
وقبل الزمـــان
وقبل المكـــان ٠
فياكم عرفتك٠٠
صبحاً وضوءاً
قطاراً يسافر٠٠ للأزمان ٠٠٠وللامكان
لينسي السفر ٠٠ وينسي
تعالي أحبك
قبل السنين٠٠
وقبل الخريف
وقبل المطر
سكبت هواك
كشـــعـــر
حزين المعاني
بلون اشتياقي كدمع الأماني٠٠
فيوماً أسافر٠٠القي الغرق
ويوماً أغني
زماناً سخي النسيم

احترق..

رأيت فؤادك

عند المساء..

كفجر..

خفق..

سألت النسائم

عنك فقالت

بعينيك..

تسكن خلف الحدق

****

وصرت حبيبتي ذكري

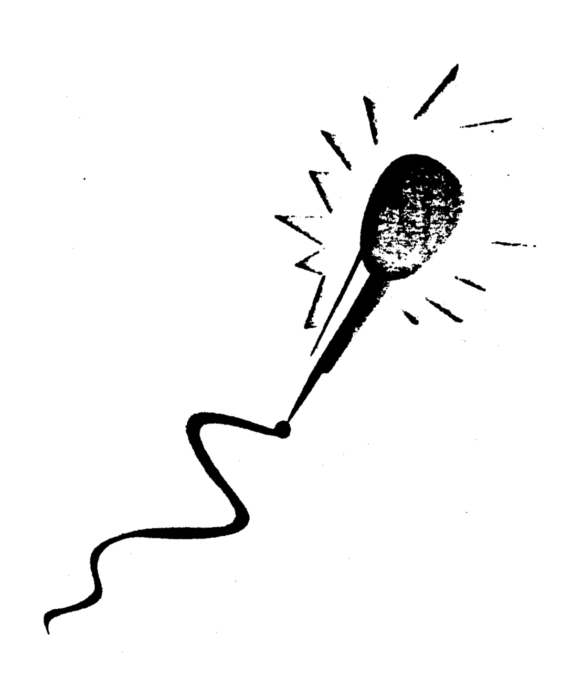
عادل رفاعي

وحين الموت يغزونا
ويســـــكن..
في مآقينـــــا..
وتنبض في أغانينا
ولا حب يواسيـــنا
ولا
ماء بواديـــــنا
وحيـــــــن
المــوت يغــزونـــا
ويحمـــــلنـــا
ويـــلقيــــــنا
ويأخذ حبنـــا منـــا
ويبقـــــي جرحـــه
فينــــــــا..
فأدمـــعنا تباغتـــــنا
ولا تمـــحـــــي
بأيدينـــــــا

نصير وليت ما كنـــا
ومــــــــــــا..
كـــانت أمـــــانينا
وحين المـــــوت
يغزونـــــــــــا
وفي صمت سيحملنـــي
وفـــي الأعمــــــاق
يخفينــــــــــا
نصيـــــــــــر
كـــأننا ذكــــــري
..ويمضي العمر ينسانا..
ينـــام الـــــقـــلـــب
مجروحــــــاً
ويبقى الصبــــــح
مطروحــــــــــــاً
علـــــــــــي..
غصن الــهوي أمـــــلاً
سقاه المـــوت..
إكراهــــــاً..
كؤوس الحزن..

والسلوى
وصـــــرت٠٠
حبيبتي ذكري٠٠
تـــــلاشت٠٠
من ليالــــينا
ظللـــــت
العمر أبكيك
وظـــل٠٠
الموت يردينا
ويــــأخذ
حبنا منـــــا
ويبقـــي
جرحه فينا
*****

دراما إذاعية



خروف المحبه اشتكي

عبد الودود عسل

(حلقات فكاهية كتبت لصوت العرب - الحلقة الأخيرة)

مسمع: علي بسطه السلم بداخل عمارة:

(صوت جرس باب)

سمير: مين؟٠٠٠٠مين ع الباب ؟

منير: أفتح يا سمير

٠٠٠٠٠٠ ٠٠(صوت باب يفتح)

سمير: فيه إيه يا منير ؟

منير: عايز الخروف طبعا ٠

سمير: دلوقتي مش ممكن

منير: بس إحنا فيه شريكين ٠٠٠٠ ونا وانت متفقين
يفضل حداك ساعتين ٠٠٠ وف بيتي برضه اتنين

سمير: يا منير بلاش احراج ٠٠٠ دلوقتي عندي ضيوف
عشر دقايق بس تلقى ٠٠٠ تلقى الضيوف ماشيين
ونا بعدها لعندك ٠٠٠ راح اجيبه علي الكتفين

منير : ونا برضه مش هصبر ··· لو قولتلي دقيقتين
يعني الخروف تجيبوة ··· لو الف ضيف قاعدين
سمير : يا حبيبي دا احنا جيران ··· واخوات لأم وأب
وكمان بقالنا سنين متجوزين اختين ·
منير : لو ابويا برضه شريك ··· هاخد خروفي واسير
سمير: هاتي الخروف يا هناء مادام اخونا منير
للعند شد لجام ···ومفيش حداه تقدير ··
هناء: هو الخروف هيطير ؟ ولا الخروف هيطير
آدى الخروف جبناه ··· إمسك يا حاج سمير
سمير: وادي الخروف يا منير ··· تلقاه كمان معلوف
وقت الفطار برسيم ··· والضهر فول وشعير ··
منير: م انا برضه جايب دره ··· والكسب عندي كتير
سمير: بلاش بقه منظره ···· بلا كسب بلا نيله
دا بيجي دوغري جعان ··· علي بيتنا من بخلك
منير: طب ما انت ما بتعلفه غير تبن بالتيله
وتقولي فول وشعير ··· ونايعني مش عارفك
سمير: بس افتكر يا منير ··· لما الخروف يندبح
راح ينقسم بالعرض ··· آه ·· حضر نفسك
منير: ياحي دا بعدك ··· دا هينقسم بالطول
حقي وحقك ··· ون كان عاجبك ··
سمير: راح ينقسم بالعرض ··· ونساوي بالموازين ·

منير: والقسمه لو بالعرض ٠٠٠اللية تبقى لمين ؟

سمير: الليه هتكون لنا ٠٠٠ وعشان نكون عادلين
هنفوت بدالها الجلد ٠٠٠ والرقبه والقرنين ٠٠

وفاء: كدا يبقي بان طمعك ٠٠٠إنت وهناء حرمك

هناء: انت اللي مليانه ٠٠٠٠٠ بالحقد طول عمرك

وفاء: علشان بقول حقي ٠٠٠ تقوليلي من حقدك ؟

هناء : لو ينقسم بالطول ٠٠٠ العفشه هانخدها

وفاء: وازاى هتخديها إذا كنا عايزينها ؟

هناء: عايزاها في ايه يانبيهه ؟

وفاء: بتوحم ياختي عليها ٠

هناء: وكمان عريس بنتي ٠٠٠ جاى نفسه في المنبار وعايزها
م العفشه ٠٠٠ تطبخله باديها

وفاء: ونا يعني اخلف بنت ٠٠٠لها وصمه في كعبها ؟

هناء: في كعبها ٠٠ ف بطنها ف راسها ٠
إنشاالله تكون في حاجبها
انا برضو عريس البنت ٠٠٠ من منبار هيسبها

وفاء: وبدال بقه خايفه يسيبها ٠٠إللي ينفع منبار
هنشقه كمان بالطول

هناء: فيه كرشه تكون بالطول ؟ دا اكيد عقلك مخلول

وفاء: مخلول ياعمشه يا خايبه ؟

هناء : انا خايبه يا كرته يا شايبه ؟

سمير : ماتحوش يا اخينا مراتك ٠

منير : لأ مش حايشين • ولْم لسانك •

سمير : هو مفيش فيه حد قصادك •

منير : نزل ايدك لكسر هالك•

سمير : •••• طيب يا منير لما افضالك •••

منير : وناستني •••• وبكره نشوف

سمير : آه لو ماكنش حدايا ضيوف ••••

منير : طب هات يلا الخروف •

سمير : لأيا حبيبي سلامة الشوف •• ماهو كان جنبك

منير : لأ كان عندك

سمير : م انا سلمتك

منير : طب شوف بذمه يا افندي

سمير : لأ مش عندي

منير : ولا هوش عندي

سمير : طيب نسأل تحت وفوق

وفاء : ما احنا سألنا الدور الرابع

هناء : واحنا سألنا الحاج كوارع

وفاء : كله بسببك

هناء : لأ من فعلِك•

منير: يمكن فاتنا ونزل الشارع•؟

سمير: ننزل نسأل •• إيه المانع •؟

---- قطع : ----------------

مسمع: في الشارع :

سمير : ولا هنا باين ولا هنا باين

منير : كده نعتبره في حكم الضايع ٠

سمير: يبقي خلاص لازم نتوزع ٠٠٠ع الطرقات وم
دش يرجع غير بخروف وينادي علينا

منير: يلاّ بينا

وفاء: يلاّ بينا

سمير: شفتوش خروف ضحيه ٠؟

أصوات: جماعيه بيقول إيه ٠؟

منير: شفتش خروف ضحيه ٠؟

صوت: ا والله يا بيه ٠

هناء : شفتيش خروف يا حبيبه ٠؟

صوت : وانا اشوف ليه ٠؟

سمير : شوفتش خروف ٠؟ شوفتش خروف ٠؟

وفاء: شوفتش خروف ٠؟

صوت: انا شوفت خروف يا هانم ٠

وفاء : طب شفته باي شكل ؟

الصوت: كان ماشي ورا ٠٠٠ورا ٠٠٠ورا٠٠آه ٠٠٠عربيه
نص نقل بس الأرقام ناسيها ٠

وفاء: طب قولي لونها ايه ٠؟

الصوت: كان لونها باهت ٠٠ ولكن ٠٠ كان فيه برسيم عليها

وفاء: طب كانت ماشيه فين ٠؟

الصوت: علي مصرف العارين .

منير: يبقي ندور وننده علي السكه بميكروفون .

سمير: طب هاتوا الميكروفون .

صوت الميكروفون: يا ساده يا حضرات في سائر البلدان
شرَد صباح اليوم خروف ضحيه جعان
له قُصه بُنية وعيونه عسليه
كامل سليم العضم والذمه والنيه
واللي يلاقيه ياخد الرقبه ةالليّه

ويتكرر الصوت ويتباعد



المسرح



إهداء

إلي الآبار المهجورة في كل مكان

سمير عبد الله

المكان : مشروعات الصفارة .

الزمان : أي زمان

شخصيات المسرحية

١. مجموعة من العمال
٢. بائع الجرائد
٣. رئيس العمال
٤. المشرف الزراعي
٥. مجموعة من سكان القرية
٦. أعضاء لجنة التحقيق الأربعة
٧. رؤساء المشروع الثلاثة : (أحمد حسن . مسعود حسن . عبد المعبود حسن)
٨. شطه (بالمعاش)

ملحوظة هامة :

الشخصيات والأماكن المذكورة في المسرحية ليس لها أى أساس في الواقع

(المؤلف)

الآبار المهجورة

سمير عبد الله

المشهد الأول

المنظر : (أرض صحراوية واسعة، عليها لافتة مكتوب عليها) " الصفار ومجموعة من العمال كبار السن ،ملابسهم ممزقه ، لحاهم غير حليقه أقدامهم حافيه ،يحملون أدوات الزراعة ويعملون في الأرض ، تبدو في الأفق منازل بيضاء كثيرة القباب ٠٠رئيس العمال يفترش الأرض تحت شجرة متكأ علي الرمال ،مرتديا جلباباً٠٠٠وبالطو٠٠ واضعاً يده الأخرى علي عينيه ٠٠ في حالة بين النوم واليقظة ، يسمع صوت بائع الجرائد من الخارج مع قليل من الضجيج يقترب صوته شيئاً فشيئاً من العمال وينادى قائلاً)

بائع الجرائد : أهرام ٠٠أخبار٠٠جمهورية ، اقرا الحادثة ، اقرا أخبار اليوم ، الحادثة في الأخبار تصفية مشروعات الصفارة وبيع الأرض ٠٠ اقرا الأخبار

(ينتبه العمال٠٠بينما يقفز رئيس العمال من مرقده ويشترى جريدة الأخبار ،يقلب صفحاتها بلهفة والعمال منتبهون ،يصل

إلي الصفحة الثالثة ،النصف الأسفل علي اليمين ،يجد الخبر يقرأه علي العمال بلهفة)

رئيس العمال : (يقرأ في الجريدة)

قرر المسئول الكبير تصفية مشروعات الصفارة وبيع راضيها ،وتكون لأبناء المنطقة الأولوية في الشراء بعد أن تقسم الأرض إلي قطع كل قطعة خمسون فداناً ، وتعويض العاملين التعويض المناسب فور عملية البيع

(العمال يلقون أدواتهم ويتساءلون في استغراب)

أحد العمال :(يضرب كفاً بكف) المشروع انتهى يا أولاد معقولة؟ (ثم يضع يده علي رأسه متشيئاً بيده الأخرى في الأرض)

عامل آخر: يدفن الفأس في الأرض بانفعال) انتهي يا خسارة العمر اللي قضيته فيه ٢٣، سنه كنت جاي في زهرة شبابي ،ما كانوش بيعينوا العواجيز ،دلوقتي راح نعمل 'يه،حنروح فين علي آخو العمر ،ما عادش في جسمنا قوة ،خلاص خلاص بقينا عواجيز .

رئيس العمال : (مكملا) والمشروع كمان بقه عجوز ، زينا تمام ، زي خيل الحكومه ، انحكم علينا بلإعدام (ثم يجلس واضعا رأسه بين كفيه ويبكي مرددا الجمله الأخيره " اتحكم علينا بالأعدام ")

عامل آخر : (غاضبا) ماتبكوش ، لازم ح يكون فيه حل ، مش ~ممكن يسيبونا كدا، دا احنا ١٥٠٠ عامل ، يأكلونا لحم ويرمونا عضم .. مش ممكن .. مش ممكن .

عامل آخر : (ساخرا) راح يعملوا بعضمك ايه يا منحوس إن ادولك أي مكافأه روح ابني لك فسقيه وانتظر عذرائيل .

-(يرد عليه) : بتتريق عليّ يا أبو ركبه ، يا اللي كل ما تكح يقع لك ضـوس ، دا أنا اشد منك يا له ، وكفايه اني متجوز ٣ نسوان وبأفكر اتجـوز الرابعه واعيالي بأتلخبط في عددهم وأساميهم

(يرد عليه) : (ضاحكا باستهزاء) أظن ناوي تجيب الرابعه في البيت اللـي ادوه ليك في قرية المشروع ؟ قرية إيه اللي بيوتـها مفتوحـه فـي بعضها ، من غير ميه ولا عيـش ولا مرافـق ، هيـه ليـها مواصلات ولا فيها تليفون ولا مكتب بريد ، أهم رموهـا فـي الجبل الله يسامحهم ٠ دا واحد مات في بيته وقعد ٣ ايام محدش عرف إنه مات إلا لما الناس شمت الريحه ، دا حتي الجبانه مـا فيهاش جبانه

٠ عامل آخر : عرضوها علينا مرضيناش نأخذها ، قلنا نسـيب بيوتنـا وغيطانـا وبهايمنا ونروح نقعد في الجبل علشان شقه ٠

(يرد عامل آخر) : إنت عندك .. غيرك ماعندوش ساكن في شقه ملـوش سـكن غيرها ، هيه ومرتبه اللي مش عارف راح يقبضة والا لا

(يرد عليه عامل آخر) : ادحنا قاعدين فيها لما نشوف راح ترسي علي ايه يمكـن يبيعوها زي ما حيبيعوا المشروع ، والا يأجروها لينا ٠(يـرد عليه عامل آخر)٠ (مستنكرا) : يبيعوها أيه ولا يأجروهـا ٠٠ والله ولا قرش أدفعه فيها ، دا أنا قفلها زي اللي قافلينـها لمـا نشوف راح تعمر ولاتخرب ٠٠٠ أهم ادونا عقد مختوم بختـم الصقر أبو جناحين مكتوب فيه الشقق ما انتبعش ، ولا تتـأجر ولا تتغير معالمها ٠

- (عامل آخر يتساءل) (مستفهما) : يعني ايه معالمها ؟

يرد عليه (مفهما) يعني لونها الأبيض ، والقبه اللـي فـي المدخـل ، والحـوش المكشوف ، والصالة المفتوحة في الحوش من غير أبواب ،

والقبه اللي فوق الصالة، والأبواب الستة المفتوحة على الحوش المكشوف ، والشبابيك المفتوحة قصاد شبابيك الجيران بالضبط ، وأهم حاجه الثقوب الأربعة اللى في كل الشبابيك عشان يبص منها الغفر يشوفوك نايم ولا صاحي . هي دي المعالم وكمان ما يصحش تغير في الشقة يعني مش تعمل اوضة النوم جلوس وأوضة الجلوس نوم ومش تعمل دورة الميه مطبخ والمطبخ دورة ميه حتى لون الشبابيك والبيبان الأزرق ما يتغيرش ، و الأسمنت المفرود في الأرضية ماتحطش عليه بلاط .. هي دي كل المعالم وكمان ما تبنيش حاجه فوق السطح اللي مش ممكن يستفاد منه الإنسان من شكله .

-(يتساءل أحد العمال) ما دام راح يطردونا من المشروع يبقي راح يطردونا من القريه برضه .. مش كده ولا ايه ؟

-(يرد رئيس العمال) : بيقولوا القريه لأ .. لأن اللي بناها الشيخ زاهد لما اشتري ٣ آلاف فدان من أرض المشروع ، ادى العمال هبه من عنده ٣٠٠ بيت بتوع القريه ، بس يا خسارة !! يا ريته بناها فوق الأرض اللي اشتراها واللي ما أنزرعشي فيها ولا عود أخضر من سبع سنين لغاية دلوقتي

- يرد عامل : من غير ساكني القريه أمال بناها فين !

-رئيس العمال : بناها فوق ٣٧ فدان من أرض المشروع خصصها المشروع للقريه ، أما تكلفة المباني دفعها من جيبه

- يرد عامل من سكان القريه : يعني إحنا قاعدين في الهوا ، ما حدش عارف في قرية الشيخ زاهد ولا في أرض المشروع

رئيس العمال : أيوه عليك نور ، علشان كــده الأســتاذ جمــال الحــوت شــايل عنده نسخة مفاتيح من كل البيــوت وكــل الأبــواب علشــان المشروع لما يحب ياخد البيوت ياخدها •

(يواصل رئيس العمال حديثة متعجبا)

تصوروا يا ولاد : الراجل ده راجل طيب قوي وزع كل البيوت علي الناس بايديــه وسلمهم المفاتيح قصدي نسخه من المفاتيح ،ونسي ياخد له بيت كويس مالك وسع علي الأطراف ، والآخر خد بيــت المفــاتيح جنب الجامع•

-(أحد العمال) (يهز رأسه متحسراً) : الجامع ٠٠هه٠٠الجامع اللــــي متكلــف آلافات بيأدن فيه ولد صغير في أولي إعدادي بيقولــوا جــايب واحد من ستين في العربي ، وبيخطب الجمعه فيه شـــيخ مــن غير لحيه ، بدل ما يحفظ العيال قرآن ويفتح كتّاب فتح دكــان وقاعد يقزقز لب وكل ما يخطب يقول " انتشرت الفاحشه فــي هذه القريه بالذات "

-عامل آخر : عموما القريه ماخسرناش فيها حاجه ، قالوا الناس لازم تسكن فيــها ، اللي حط فيها ابنه الصغير واللي حط فيها بنته العروســه ٠٠ أهو حجز أماكن والسلام وعايش هو ومراته وبقيت عياله فــي بلده الأولانيه يعني الأطفال عايشين في الشقق من غير أهاليــهم ، يكتبوا علي الحيطان كلام فارغ ، جركن ميه يكفيها ، وربــع جنيه عيش من المبلط ابتاع أبو الناجي ، اللي بيصرفه تمويــن للقريه ،مره يجيبه الصبح ومره المغرب ومره يخلص العيــش في الحال ومره يبات ، واهي عيشه ومش عارفين أخرتها إيــه في القريه والمشروع عموما

-بيقولوا : شطه طلع إلي المعاش وح انشوف راح يعملوا معاه ايه عقبال ما نطلع إلي المعاش زيه ٠

- أحد العمال (مستهزئا) نطلع علي المعاش ، معاش إيه ما إحنا طلعنا وخلاص من غير أوان

(وهم في هذه الحالة يدخل عليهم المشرف الزراعي ، يحملون الفؤوس يبدءون في العمل مره ثانيه ، ثم يقف أحد العمال ويسأل المشرف)

- العامل : سمعت يباشمهندس ان المشروع راح ينباع صحيح الكلام ده ٠

- المشرف (يهز رأسه متألما) : أيوه سمعت

-العامل متكأ علي فأسه :وبيبيعوه ليه ؟

- المشرف : _ علشان خرب ومش قادر يسدد الديون اللي عليه

-العامل (متعجبا) : خرب إزاى والخيراللي بيطلع منه دا كله ٠٠ بيروح فين ؟

-المشرف : الخير ده يكفي ايه ولا إيه ، يكفي مرتبات ١٥٠٠ عامل وألا المعدات المستهلكة اللي عاوزه قطع غيار ، والا مصاريف الزراعة ل ٥ آلاف فدان اكترهم بور من قلة الإمكانيات وقلة الإخلاص ٠ وفوق ده كله القرض الياباني اللي ما انسدش منه حاجه اللي فوايده ذادت أضعاف وأضعاف المبلغ الحقيقي ٠

-العامل (مستنكرا) ٥ آلاف فدان إيه يابيه ؛ دول ٣٧ ألف فدان زارعين دوايرهم شجر بإيدينا ، وساقينهم بجراكن الميه

-المشرف :٣٧ ألف دى كان زمان ، الأرض اللي بتحكي عنها دى انباعت ،حلقنا عليها ومش إقدرنا نزرعها

-عامل آخر : (يقف مستريحا ويمسح عرق جبهته) لولا علينا المحاجر كان زمانهم طردونا من زمان٠

-عامل آخر : (يرد علي العامل السابق) ما هم طردوا أكترنا ، عملوا امتحان محو أميه لصغار السن اللي أقل من الأربعين ووزعوهم علي المصالح الحكوميه لما نجحوا في الامتحان

-عامل آخر (يرد ساخرا) نجحوا هه هه والله ما نجحوا في الامتحان ولا حاجه ،

هم اللي نجحوهم بتوع المشروع علشان يخلصوا منهم، كتبـــوا ليهم ونجحوهم وطردوهم ٠

-عامل آخر : يا أخي دول عرفوا راحوا فين لكن إحنا مش عارفين مصيرنا ايه

-المشرف (مبتسماً) بيقولوا مصيركم إعارات

-العمال : (مندهشين) إعارات ٠٠ يا حلاوة يعني إحنا راح نطلع نسافر بـره ؟ !

المشرف : (مصححا) مش إعارات بره ٠٠ لا .. إعـارات علي المصـالح الأخري ، يعني ممكن الواحد يشتغل زبـــال ، أو كناس ، أو في فرن عيش ، أو في المجاري ، وإن لقيتوا ليكـم واسطة ممكن تشتغلوا في التربية والتعليم

-أحد العمال : تربية وتعليم ياريت

-أحد العمال : (معترضاً) مش ممكن ٠٠ مش ممكن نروح تربية وتعليم علشـــان بيقولوا مافيش درجات ٠

-عامل آخر (يرد عليه ساخراً ملوحاً بيده) مافيش درجات بالنسبالك إنت يا عجوز .. لكن ناس تانية راحت تربية وتعليم وخدت مكافأة امتحانـات كمان ، ولحالها ساكنة في بيت القرية اللي خدته أيام مـا كـان بتشتغل في المشروع ٠

-عامل آخر (يضرب كفاً بكف) :يعني إحنا في السن ده فوق الخمسين سنة ومـش عارفين راح نشتغل ايه ! دا إحنا ما نفهمش غير في

-الزراعة وبس . راح نشتغل ايه يا أولاد علي آخر الزمن ،عليك العوض يـارب (يرفع وجهه للسماء) ٠

-عامل : لو يدوني فدان ارض مكافأة ملك كنت اطلّع منه إنتاج بصحيح

-عامل آخر : (يرد عليه متحمساً) : طب ما الشغل قدامك يا أبو لسانين ، قـــوم حوش العليق اللي خنق الشجر ، ولا ركب بشابير الميه اللـــي متكومه خرده لما الصدا كلها ، ولا ازرع الأرض البوراللـــي مواسيرالميه كل شوية تتكسر فيها من غير زراعـــه ٠٠ مـــش مالي عنيك المشرف ورئيس العمال قوم اشتغل ليجي المـــهندس

يخصملك يومين .

يرد عليه : المهندس صار بيشفق علي حالتنا بعد ما شالوا الحوافز والإضـــافي ، وبقينا علي الأساسي ، وياريتنا بنقبضه في مواعيده كمان . هو أنا غلطت اللي قولت إدوني أرض ؟ مـــش الســـيد المســئول الكبير قال أبناء المنطقة أولى وتعويـــض العمـــال التعويـــض المناسب يعني ماقلش فلوس يا جاهل .

يرد عليه : أني جاهل ولا إنت اللى بتحلم ... . . يـــابنى المشـــروع ده راح ينبـــاع للروس الكبيره

يرد عليه : يعنىاللي خربوه راح يشتروه ؟

يرد عليه : دول برضه حطين عينهم على المناطق الحلوة وبيقولوا بكـــرة الميـــة النيلى جايه والأرض راح تشرب بالراحة غمر ماسمعتش عـــن طلمبات الرفع ؟ راح تاخد المية من الترعة الكبيرة وتزفعـــــها علو الجبل بعد كده تتفرع منها ترع صغيرة تشـــق الأراضـــي وتروى بالراحة

العامل يسال المشرف : صحيح الكلام ده ولالأ ياباشمهندس؟

المشرف : أيوه الكلام ده صحيح بس محدش عارف الميه النيلي دي راح توصـــل لينا وقتيه

أحد العمال : يعني الأرض دي ليها مستقبل يا بيه ؟

المشـــرف :آه أمـــال إيـــه ،إنتـــوا نيســـيتوا ولا إيـــه يـــا جماعـــه فـــاكرين لمـــا كنا زرعنا الأرض بطيخ زمان ؟ كنا بنقدر نشيل البطيخه ؟

بعض العمال : لا يا بيه

المشرف : فاكرين كنا نشيلها إزاي ؟

بعض العمال : بالجليدر يا بيه

المشرف : وكانت مزروعه بالفواكه كمان دلوقتى العليق شبك علي الشجر وخنقـــــه والأرض ماتت من العطش ولا حد سائل

(يسمع صوت ضجيج يقترب من المسرح ، الكل ينتبه ، تدخل مظاهرة من العمـــال

والفلاحين وسكان القرية يحملون لافتات مكتوب عليها (الماء للقريــــة) ، رغيــف الخبز ، مواصلات للقرية ، قرية بغير تليفون واحد ، نريد مركــز شــباب ، نريــد مكتب بريد ، لا لخراب المشروع ، ازدهـــار أم انـــهيار ٠٠ يصيحـــون ملوحيــن بلافتاتهم ، يدخلون المسرح

المتظاهرون: التحقيق ، التحقيق ، التحقيق
التحقيق ، التحقيق ، التحقيق

•••

غلـــطة واحـــــد ولا اتنين
راح بسببها كــــده ألفيــــــن
ولإمتي هنفضل كـــده تايهيــن
التحقيق ، التحقيق ، التحقيق

•••

كســروا شراعي وضاع مجدافي
شالــوا حــوافز شالوا إضافــــي
لمـــا بقينـــا كــــــده تايهيـــــن
التحقيق ، التحقيق ، التحقيق

•••

الشـــــهر بيخلص في انتظارات
يجـــــــي مرتب ولا بيـــات
كنـــا بنبقبـــض يـــوم عشرين
التحقيق ، التحقيق ، التحقيق

(ستـــــار)

المشهد الثاني

المنظر : لافتة كبيرة ، مكتوب عليها (التحقيق) أسفلها ثلاثة مقاعد عالية الأرجل ، يجلس عليها ثلاثة محكمين ، وأسفل كلمة التحقيق لافتة مكتوب عليها (لجنة التحقيق عالية المستوى) وأمامهم منضدة مكتوب عليها (لجنة التحقيق في الآبار المهجورة) وهي عالية الأرجل أيضا والمحكّمون طاعنون في السن ، يرتدون نظارات طبية وفي الجانب الآخر منظر أكوام من حطام السيارات والمعدات الزراعية وحطام عجلات الرى ، بينما يقف المتظاهرون والمطالبون بالتحقيق في أوضاع مختلفة ، ويجلس رجل ضخم الجسم أبيض شعر الرأس ، يرتدي جلبابا رماديا ، والكرسي الذي علي الشمال يجلس عليه رجل قصير القامة ، متوسط العمر ، أسمر اللون ،يرتدي سويتر أسمر وبنطلونا رماديا ، له نظارتان إحداهما أمامه والأخرى علي عينيه ، بينما يجلس رجل كبير السن أبيض اللحية علي سجادة صلاة ، ويحمل في يده مسبحة يحرك حباتها الواحدة تلو الأخرى ويهز رأسه من حين لآخر ، يقف رجل طويل جدا ونحيف جدا تابع للجنة التحقيق ،مفتتحا الجلسة بقوله:

<u>الرجل الطويل</u> : يا أهل المشروع والقرية ،يا سكان الصحراء وعمالها إحنا جايبين ليكم لجنه عالية المستوى (مشيرا إلي اللجنة) (ثم ينظر إلي نفسه) ويقول : ورفيعة المستوى فمن نجا نجا ومن هوى هوى فاسمعوا وعوا ، ولله تضرعوا ، وللجيران تبرعوا فانتم يا أهل الصفارة مشهورون بالكرم الشديد والرأي الرشيد ، فلندخل إلي الموضوع ، ولنعرف حكاية المشروع ، (ثم يخرج من جيبه ورقه طويلة جدا مثل الشريط ، يقربها من عينيه اليمني مرة واليسرى مرة أخري ، مدققا ثم ينادي)

<u>الرجل الطويل</u> : (مناديا) المتهم الأول ، المهندس أحمد حسن ، أول رئيس لمشروعات الصفارة ، (يقف الرجل الجالس علي المقعد الأيمن

، تتجه إليه الأنظار، ينظر إليه المحقق متفحصـــا مـــن تحـــت النظارة بعد أن رفعها قليلا بيده اليمني قائلا :

المحقق :إنت يا ابني صاحب فكرة المشروع ؟

الرئيس الأول : أيوه يا افندم أنا صاحب الفكره مش صاحب الانهيار ٠٠

المحقق : خلينا في الفكره الأول ، إنت إزاى تفكر فكره خطيره زي دي لوحـــدك ؟! إنت مش عارف ان اللي بيفكر لوحده بيزور ، إنت فكرت كتـــير بالنظام ده !! شايف حالة الناس اللي قدامك بقت بـــؤس إزاي (يشير إلي المتظاهرين)

الرئيس الأول : (متألما) منها لله ، هي السبب ، تستاهل الرميه اللي هي مرمياهـــا لغاية دلوقتى ٠

المحقق : (مندهشا) تقصد مين ياباش مهندس ؟

الرئيس الأول : (يهز رأسه) أقصد كاركر

المحقق : (متعجبا) مين كاركر ديه ؟ يشير إليه ويهز يـــده أنـــا متهيألي سمعت الاسم دا قبل كده ، أو يمكن اسم شبهه ، متـــهيألي في نشرة الأخبار زمان بس مش فاكر هي ست ولا راجل !

الرئيس الأول : كاركر ديه عربية نقل علي قد الحال ، اشـــتريناها ب ٧٠٠ جنيـــه وبعناها بعد ماخسرتنا الجلد والسقط ب ٣٠٠ جنيه دفع المشـــتري منها ١٥٠ جنيه وباقي عليه ١٥٠ جنيه بقالها ٢٥ سنه مرميه فـــي الحلفة جنب البيت مش راضي المشتري يستلمها علشان مش يدفع ال ١٥٠ جنيه الباقية واحنا برضه مش راضين نبيعـــها خـــايفين يطالبنا بلـــ ١٥٠ الأولي هم خمس مرات اللي مشـــيتهم لمحـــاجر الرمل والزلط كانت بتطلع أصوات متصلـــه وهـــي ماشـــيه زي صوت المدافع ،كل البلاد تعرف إن كاركر ماشيه علي

الطريق ، كان لما يختفي صوتها خالص نعرف إنـــها وصلــت المحجر ، اشتريناها أيام حرب أكتوبر الناس لما كـــانت بتسـمع صوتها تفتكر هجوم علينا وبعدين اتعودوا

المحقق : (مستغربا) وإيه علاقة كاركر بالمشروع ؟!

الرئيس الأول : ماهي كاركر هي السبب في المشروع يعني المشروع ابتدى بكاركر وانتهي بكاركر .

المحقق :إزاي فهمني ديه باين عليها قصه كويسه خالص (الجميع منتبهون بدهشــة)

الرئيس الأول : (مواصلا) هي مره واحده اللي ركبت فيها العربيـــه دي رحـت المحاجر بيها ، المحاجر الموجوده دلوقتي هنا تبــع المشــروع ، لقيت أراضي واسعة من غير أصحاب ، والناس بتحلـــق عليـــها بوضع اليد وتدق فيها مواسير ميه معين ، من غير ما تدفع فـــي الأرض أي تمن ، ومفيش حد بيقول ليـــهم بتعملـــوا كـــده ليـــه ، وبتخدوا الأرض ليه ، حتي المحاجر مكنش ليها أصحاب ، قلـــت الحكومة أولى ، كان ممكن أحلق عليها لنفسي زي النـــاس لكـــن .... قلت الحكومة أولي ، وكان ممكن النـــاس تكمـــل عليـــها وتاخدها ببلاش (يرد المحقق هازا رأسه ويده اليمني) لكن قلت الحكومة أولي

الرئيس الأول : تمام يا بيه

المحقق : (متعاطفا) كويس يابني .. إنت راجل وطني مخلص وده هيفيدك كتـــير في التحقيق ده وبعدين كمل

الرئيس الأول : اتقدمت بطلب للمحافظة ، رحبت بالفكرة ودوني ميت موافقه عليـــها ، وقالوا لي روح اشتغل في الأرض ، الدنيا كانت بـــــرد قـــوي، طلبت مساعده علشان العمال تدفي ، قلت ليهم معايا ميت عامل

، صرفولي (ميت كيس) للعمال كل عامل عمل كيسه زنط وحطه علي راسه من المطر يا بيه (يلتفت إلي الجالسين ويقول) حصل ولا مش حصل بإجماعه ؟ (يقف أحد العمال العواجيز قائلا حصل يا بيه

الرئيس الأول : (يسأل العامل) صرفوا لينا فلوس في الأول ؟

العامل : (نافيا) لا يابيه

الرئيس الأول :أمال كنا بنسقي شجر الدواير إزاي ؟

العامل : بالجراكن يا باش مهندس

الرئيس الأول : وكنتم بتاخدوا أجرتكم آخر النهار قبل التثبيت منين ؟

العامل : من جيبك يا بيه وكنا بنشتغل ليل نهار وكنت بتشجعنا وتقول لينا بكره يجي التثبيت ويكون ليكم مهايا ، بقينا بنشتغل بإدينا وسنانا

الرئيس الأول : (متجها ناحية لجنة التحقيق) وجالنا دعم من المحافظة ، مكانش ملايين ولا حاجه ، بعتولي لودرين ، حلقت علي ٣٧ ألف فدان للحكومة وقلت الحكومة أولي والحكومة كونت لجان مسئولة وقالوا لي عين غفر قلت أهل المنطقة أولي ، شوف كام بيت اتعمر من المشروع ، وقالوا لي عين عمال قلت الخير لازم يعم علي كل الناس رحنا كل بلاد المحافظه وناديا في مكرفونات الجوامع وقلنا كل اللي عاوز يشتغل يجي المشروع مفيش بطاله حتي اللي سنه مش مناسب زي ما اللجان قالت اشتغل باليوميه الشغل كان بإخلاص مخسرناش اللجان حاجه اللي كان بياخد قرش آخر النهار كان بيترك أثر أضعاف ما خد ، كانت العمال بتعرق وتروح تنام من التعب وكانت وهي بتشتغل بتغني .

المحقق : (مشفقا) وجبت ميه إزاي للأرض الصحراوية دي ؟

الرئيس الأول : حبيت أخلي أرض المحافظة كلها قطعه واحده الناس اللي كانت وضعت إيدها علي الأرض ودقت مواسير ميه خدنا منها الأرض بمساعدة اللجان وايدناها أرض بدالها في مناطق تانيه وادناها

تعويض ماظلمناش حد يا بيه ودارت مكنات الري وطلعت الميـة المعين من تحت الأرض وبدأنا الزراعه ، قسمنا الأرض مناطق ، الأولى • التانيه • والتالته ••لغاية التاسعه • وشـجرنا الأرض بالفواكه وزرعنا محاصيل وخضار لغاية ما الشجر يكبر ، وابتدى الخير يطلع ويكتر بأقل التكاليف وكنا ماشيين عال العـال ، مـن إنتاج زراعي وحظاير مواشي حتي أبراج الحمام بنيناها ، فتحنـا أكشاك في كل المدن نبيع بالتسعيره ، وأقل من التسعيره كمان .

المحقق: يعني مفيش ميه نيلي هنا ؟

الرئيس الأول : فيه ترعه جاري العمل فيها متبطنة بس اللجنة زي ما المثل بيقـول يومها بسنة

المحقق : (متعجبا) أمال إيه اللي حصل وطلعوك من المشروع ليه ؟

الرئيس الأول : مش همه اللي طلعوني •• أنا اللي استقلت

المحقق : إيه السبب ما أنت ما قصرتش في حاجه كده قلي عشان إيه قدمت استقالتك ؟

الرئيس الأول : (متنهدا) دي حكاية تانيه يا بية مش مهم أقولها .

(يقف الرجل الجالس علي الكرسي الذي فـي اليسـار بالنسـبة للمحققين مقاطعا)

الرجل القصير (منفعلا) : كفاية لغاية هنا

(لكن المحقق يصر علي معرفة السبب ، فيجلس الرجل القصير متأسـفا ويواصـل الرئيس الأول حديثه)

المحقق : كمل يا ابني ، دا أنت باين عليك مظلوم خالص !!

الرئيس الأول : في يوم من الأيام واحنا ماشيين علي قـد إمكانياتنـا ومبسـوطين والحمد لله طب علينا تلاته أفنديه افتكرتـهم زوار أو متـابعين أو صحفيين ،أتاري معاهم نشرة من اللجان المسـؤلةإنهم يمسـكوا إدارة المشروع يعني اللجان عاوزه كده يا بيه ، بعـد مـا كنـت الرئيس •• خلوني نائب الرئيس ، وبعد شوية صغيرة •• خلوني

مدير الزراعة .. وبعد شويه مدير مجمع قلت في نفسي بعد كـده راح يمسكوني البوابة .. طلعت بشرفي يا بيه قبـل مـا أمسـك البوابه مش كده ولا ايه يا بيه ، قدمت استقالتي وطلعت بشـرفي ، مستحملتش أقف متفرج علي أرض زرعتـها بعرقـي وكفـاحى وصبري ، ما هي اللجان عاوزه كده يا بيه ، قلت ما دام اللجـان عاوزه كده

يبقي اللجان أولى

يبقي اللجان أولى

ستار

المشهد الثالث

المنظر : المنظر نفسه في المشهد السابق ، لجنة التحقيق ، الجالسون علي المقاعد ، والجالس علي السجادة ، والجالسون والواقفون في أوضاع مختلفة ، يفتتح الستار ببطء علي أنغام النشيد السابق وقت المظاهرة (التحقيق ، التحقيق)

يجلس المهندس أحمد حسن يمسح بعض العرق بمنديله بينما يشعل الرجل الأسمر القصير غليونه ويعدل نظارته السوداء علي عينيه في الوقت الذي ينظر فيه أحد المحققين إلي الرجل الطويل لينادي علي المتهم الثاني ، يقفز كالملسوع ويمر بعينيه علي الشريط الورقي الطويل ويقول :

الرجل الطويل : وبعد أن استمعنا إلى أقوال المتهم الأول ، قصدي المسئول الأول ، نستمع الآن إلي المتهم الثاني ، المهندس (مسعود حسن) ثاني رئيس لمشروعات الكسارة

(يقف المهندس مسعود حسن من علي الكرسي الذي في اليسار ممسكا بنظارته السوداء في يده اليسرى ،ويشعل غليونه ممسكا به بيده اليمني ، نافخا الدخان في الهواء ، مبتدئا الحديث، يقاطعه المحقق قائلاً)

المحقق : (مشيرا إلي مسعود حسن) : مسعود حسن وأحمد حسن !! هو إنتم أخوان ولا ايه ؟

الرئيس الثاني : دا تشابه أقدار يا باشا

(يبتسم الرجل الجالس علي السجادة ويهز رأسه ويواصل التسبيح)

المحقق : أيوه ، فهمت يعني تشابه أسماء وتشابه مناصب

الرئيس الثاني : تمام يا باشا

المحقق : أنت استلمت المشروع في حالة استقرار أمال ايه اللي

حصل ووصل الناس اللي قدامي دول لحالة البؤس الشديدة دي؟

الرئيس الثاني : (واضعا دخانا جديدا في غليونه ، ملوحا به مرتديا نظارتهالسوداء ، قائلا) أنا ما انكرشي إن المشروع كان مستقر ،بس كان ماشي علي قد الحال ٠٠ مشروع كبير زى ده عاوز خبرة أجنبية متطورة يعني عاوز رى حديث ، ماكينات حديثه ،بعثات علمية ،استقبال أجانب ،يعني لغات أجنبية وتوسع رأسي زى ما بيقولوا

المحقق : يعني توسعاً، الرأسي ايجه علي رأس الناس دي !

(المهندس أحمد حسن يبتسم)

الرئيس الثاني : لا يا باشا ، مجاش علي رأس الناس دى ولا حاجة ، الناس دى كانت بتاخد مرتباتها وحوافزها والإضافي وكمان حلاوة المولود والعيدية وجلابيه جديدة وبلغة للي طالع علي المعاش

المحقق : أمال فيه واحد اسمه شطه طالع علي المعاش وبيشتكي إنه ما خدش البلغة والجلابية ولا حق خياطة الجلابية ليه ؟!

الرئيس الثاني : مين شطه ده يا باشا ؟

المحقق : (يقلب في أوراقة ويخرج شكوى شطه ويقرأ أسفلها)علي أحمد السيد - الشهير بشطه حظائر المواشي سابقا

الرئيس الثاني : (متذكرا بابتسامة) آه آه افتكرته ،العامل بتاع حظائر المواشي

ده إنسان مخلص قوي يا باشا بس حظه مش كويس ،
كان مطلع العجول تلعب رياضة زى ما الخبرة الأجنبية نصحتنا ٠٠ وبعدين انطلق منه عجل ،فضل يجري وشطه ماسك الحبل ،يجرجر في شطه وشطه ماسك الحبل ،لفلف شطه الحظيرة كلها وشطه ماسك الحبل ،داس علي شطه كسر ضلوعه٠

المحقق (مكملا) : وشطه ماسك الحبل

الرئيس الثاني : مواصلاطاب ما تسيبه يا شطه هو راح يروح فين يعني ما هو جوه الحظيرة والحوش ، وحتي لو طلع بره الحظيرة الغفر تجيبه ، وحتي لو طلع بره المشروع كله الأمن بتاع المشروع يجيبه .. أصل العجل ده يا ريس له حكاية ظريفة غير دي ، العجل ده شافه الرئيس أبو السعادات الله يرحمه مع عجول كتيرة خالص ٣ مرات في يوم واحد مرة في المشروع حدانا ومرتين في مشروعين تانيين والعجل ده برضه هو اللي كشف السر يومها الريس بص له في المرة التالته وقال : إنتوا بتضحكوا علينا يا جماعه ولا إيه .. كل العجول اللي أنا شفتها النهارده دي واحدة ما اتغيرتش المهم يا بيه شطه قعد راقد في البيت أكتر من سنة بيتعالج صوف اللي قدامه واللي وراه عرضت عليه يطلع معاش مرضيش ورجع تاني للحظيرة .. ما هانتشي عليه العشرة يا باشا دول ٢٣ سنة قضاها في الحظائر ، حضر جية المواشي أول مرة وربي أولادهم

وأحفادهم وأحفاد أحفادهم ، ولكن ماطلعش معاش في عهدي ..لا .. لا دا لو طلع معاش أيامي كنت إديته نص عجل وكام قفص فاكهة زي المقربين والحبايب .

المحقق : يعني إنت برئ من شكوى شطه ؟

الرئيس الثاني : (واثقا) تمام يا باشا ، زى براءة الديب من دم ابن يعقوب .

المحقق : إذن نرجع تاني للتوسع ... الرأسي اللى إنت عملته واللي كنا بنتكلم فيه ، عملت فيه إيه ؟

الرئيس الثاني : جبت دعم كبير من المحافظة علشان نكمل استصلاح الأراضى الواسعة دي ، وسافرنا لليابان جبنا قرض كبير عشان نشتري معدات حديثة وسيارات وأتوبيسات

وعملنا مطار علشان الضيوف الكبار ، حتي الجاموس وصل عدده ٤٠٠٠ جاموسة ، شوف يا بيه تجيب لبن قد إيه ! وعملنا مصنع ألبان وكنا بنزرع الأرض بالفاكهة والخضار في وقت واحد .

المحقق : توسع رأسي

الرئيس الثاني : تمام يا باشا حتي التوسع الأفقي مش انسيناه كان الاستصلاح شغال برضه ، لأن القرض اليابانى أبو ١٦٠ مليون جنيه عمل شغل في المشروع ، أمال إيه يا باشا المثل بيقول : " اصرف علي الأرض تديلك الأرض "

المحقق (متعجبا) أمال إيه اللي عمل المشكلة اللي إحنا فيها دلوقتي وإيه سبب حالة البؤس الشديدة قوي اللي عند الناس دول (مشيرا إلي المتظاهرين)

الرئيس الثاني (نادما) : هي غلطه واحدة يا باشا اللي غلطتها ، حبيت اتباهى زي الناس الكبار قوي ما بيتباهوا ويقولوا حدانا اكتفاء ذاتي ويسلفوا الجيران ملايين ، كنت في بؤرة الأضواء ، سلمت علي المسئولين الكبار وفي مرة زاروني في المشروع ، عملت عرض للمنتجات وكانت معاهم اللجان المسئولة قالوا لي إيه الخير ده كله ، إنت بقيت منتج كويس مش لازمك حاجة تاني ؟ قلت : لا أنا خلصت استصلاح ، كلمة يا بيه طلعت بظروفها مش بحسب راح يعملوا اللي عملوه مش بحسب راح يعملوا اللي عملوه

المحقق (متعاطفا) : عملوا إيه يابني الناس الكبار دول معاك ؟!

الرئيس الثاني : قالوا مادام خلصت استصلاح يبقه مش لازمك دعم ،أمروا بوقف الدعم يابيه وقالوا سلك نفسك بنفسك وكفاية عليك

القرض يبقي سدده براحتك ، الدعم انوقف يا باشا والقرض عاوز يتسدد والأرض في الحقيقة لسه عاوزه استصلاح أعمل إيه يا بيه ،قلت الأرض كتيرة والحمد لله ،بقينا نبيع ونصلح بتمن الأرض المنباعة أرض تانيه عاوزين فلوس بأي طريقة تعوض الدعم اللي انوقف وقفنا تعيين العمال عشان نوفر الأجور ، حتي الأهالي اللي حوالينا خدنا منهم أرض بمساعدة الغفر وقلنا دى أرض المشروع ، وارجعنا بعناها ليهم تاني نجيب فلوس منين يا بيه - الآلات اللي اشترناها من القرض عاوزه قطع غيار وشبكات الري - صدت يابيه - عجزت زي الناس دي

ما عجزت وزي المشروع ما عجز - الآلات أهي قدامك يابيه اللي اشترناها من القرض (مشيرا إلي أكوام الحطام الموجودة في المنظر)

صارت خردة ماحتطش حاجة في جيبي يا باشا مانبنيش غير السفر والتعب وسوء الظن أنا مظلوم يا باشا وأدي حالتنا يا باشا ، الآلات عاوزه قطع غيار والعليق سرح علي الشجر وغطاه ونص الأرض بقت بور (ثم يجلس علي الكرسي واضعا يده اليمني فوق رأسه قائلا) : قعدت أحلم بمية النيل تطلع الجبل وتمشي في الترعة المتبطنة اللي شاقة أرض المشروع علشان نزرع كل الأرض ، لكن الميه اتاخرت يا باشا ، الترعة انبنت ، والطلمبات ركبت في العالي علشان ترفع ميه نيلي للجبل كله لكن مش عارف إية اللي كان مانع طلقان الميه في الترعة ، قلت الأرض دي مش ماشيه بالعلم والتكنولوجيا يمكن تمشي بالبركة ، مالقيتشي

أطيب من الحاج عبد المعبود (مشيرا إلي الرجل القاعد علي السجادة) يمسكها

مشيت يا بيه لما شفت المريض جالوا فقر دم والطحال رشح والكبد التهب امشيت ماختش معايا حاجة ، خفت من العدوى يا بيه وأنا ما ليش ذنب ، مشيت شايل ورقه زى اللي جيت بيها ادتهالي اللجان المسئولة.

أنا برضه وطني يا بيه وبحب الحكومة وكان نفسي أعمل للحكومة حاجة وأعالج المريض لكن اللجان هي اللي وقفت الدعم يا بيه .. تعالجه هي مادام اللجان عايزة كده

يبقي اللجان أولي

يبقي اللجان أولي

(يجلس المهندس " مسعود حسن" علي الكرسي ويشير المحقق للرجل الطويل - ينادي علي المتهم الثالث - يقفز الرجل الطويل وينظر في شريطه الورقي وينادي قائلا) :

الرجل الطويل : والآن نستمع إلي أقوال المتهم الثالث " الحاج عبد المعبود أقدار" ثالث رئيس لمشروعات الصفارة المنهارة (يقف الحاج عبد المعبود واضعا السجادة علي كتفه الأيسر ويحمل المسبحة في يده اليمني قائلا للرئيس الثالث) : لو سمحت ياأفندي في غلطه في الاسم ..اسمي عبد المعبود حسن

المحقق: دار مايهمش مايهمش يا حاج ما هو تشابه أقـ ..أسماؤكم كلها حسن - حسن – حسن

الرئيس الثالث : حسن ولا أقدار مش تفرق المهم أني مش كنت عاوز أبقي رئيس المشروع والمسئولين في اللجان همه اللي فرضوها عليه

(في هذه الأثناء يدخل شطه الذي خرج علي المعاش ٠٠ صاحب الشكوى الثانية في المشهد الثاني - هرم محني الظهر يلبس طاقية بيضاء ، ويقاطع في صوت مهتز ، ينظر إلي الحاج عبد المعبود صائحا)

شطـه : يا عم الحاج : كويس اللي إنت هنا فين البلغة والجلابية

(ينظر إليه الرئيس الثالث مصبرا)

الرئيس الثالث : انتظر يا شطه (ينتظر شطه قليلا ثم يواصل الحاج عبد المعبود حديثه)

الرئيس الثالث : اللجان هي اللي قالت خليك ماسك المشروع شويه يا حاج ، وزي ما ربك يجيبها يمكن ربنا يمس المشروع ببركتك

(شطه مقاطعا) الجلابية والبلغة يا بيه

الحاج عبد المعبود : (متجها ناحية شطه) خلي عندك صبر يا شطه راح تاخد حقك هو دا وقته انت مالك طبعك حامي كده !!

شطه (منفعلا) : ما هو أنا لو مش خدتهم دلوقت راح أخدهم بعد كده منين ؟؟

الحاج عبد المعبود (غاضبا) : تعالي يا شطه خد جلبيتي وبلغتي علشان ترتاح

(ثم يخلع جلبيته وبلغته ويعطيها لشطه ويواصل منفعلا)

وخد كمان السجادة دي والسبحة (ويترك الحاج عبد المعبود المسرح صائحا) ما احنا كلنا طالعين علي المعاش مين يدينا بلغة وجلابية ؟

مين يدينا بلغه وجلابيه ؟

وادي اللي خدناه منك يا مشروع

(يصيح بعض المتظاهرين) القريه يا بيه القريه يا بيه

المحقق (مطمئنا لهم): إن شاء الله راح نبلغ المسئولين إن فيه قرية مسكونة بالفعل اسمها قرية الشيخ زاهد بمشروعات الصفارة ما حدش عارفها تبع مين ومش مضمومة علي أي وحدة محلية وما فيهاش أي خدمات

المتظاهرون ٠٠يحيا العدل تعيش اللجان عالية المستوى

وتعيش اللجان رفيعة المستوى

(في هذه الأثناء تقترب أصوات زغاريد ومزمار بلدي من الخارج تقترب شيئ فشيئا حتى تظهر علي خشبة المسرح ويصيحون

) يا أهل القريه يا عمال المشروع الطلمبات دارت

والميه طلعت الجبل كله والترعه المتبطنه اتملت بالميه

ما عدشي الزرع حيموت كل الأرض راح تتزرع

) (الجميع يفرحون ويهللون) (الله اكبر ، الله اكبر

(يقفل الستار وهم يرددون هذا النشيد)

الأرض الصحرا مشتاقة — للميه النيلي ترويها

يالّلا يا فلاح روح الغيط — ازرع أرضك واسقيها

••

خلي الصحرا تصير بساتين — تسعد أهلك وبلادك

سيب القاعدة للفاضيين — وازرع بسمة لأولادك

تمت

الثلاثاء ١٥ ديسمبر ١٩٩٨

الفهرس